هل دور الدولة الوطنية
حماية حدود الاستعمار؟

التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

الواجب هو تكثيف
الجهود لإنهاء الاحتلال
وليس لوقف انتهاكاته

الأحد 12 ربيع الأول 1446هـ الموافق لـ 15 سبتمبر 2024 م العدد 508 الثمن

تحرك سائق الشاحنة

فمتى يتحرك سائق الدبابة وسائق الطائرة؟

إفلاس منظومة بانتخابات محسومة هزلت، وربّ الكعبة

الأمم المتحدة عصا غليظة تستخدمها الدول الكبرى لصالحها

كلمة العدد

تونس تحت وطأة الشح الشامل

الشح. كلمة رددها كثيرا الخبراء والمختصون في مجال المياه عند حديثهم عن أزمة العطش التي تعاني منها تونس منذ سنوات, الكلمة ذاتها يستعملها الخبراء والمختصون في مجال الأدوية أثناء الحديث عن الأدوية الغائبة عن رفوف الصيدليات العمومية والخاصة على حد السواء. شح مائي وشح دوائي ومؤخرا بدأ الحديث عن الشح الطاقي ,هذا دون نسيان ذكر الشح الغذائي الذي بات الشغل الشاغل للناس في تونس, فكل المواد الاستهلاكية الأساسية تقريبا أصبحت مضافة لخانة الشح, شأنها شأن قطاع النقل والتعليم وباقي المرافق الأخرى ذات الأهمية في حياة الناس, كما أن الشح تسلل إلى خزينة الدولة وجعلها تتسول وتستجدي لتعبئ مواردها المالية وسد العجز الحاصل في موازناتها.

هذا الشح المهيمن على كل شيء تقريبا هو شح صغير ما كان ليكبر ويتعاظم لو لم تكن هذه الدولة منذ نشأتها تعاني من شح مدقع في الإرادة وما كان شح الإرادة هذا يسجل حضوره لو كانت هناك دولة مبدئية تطبق نظاما منبثقا عن عقيدة أهل البلاد المسلمين, فالإرادة غائبة لأن القائمين على هذه الدولة غيبوا الإسلام بوصفه مبدأ تنظم أحكامه كل جوانب الحياة وتعالج جميع المشاكل وتنظم العلاقات, فالسياسة في الإسلام هي رعاية الشؤون على عكس ما هو موجود في الدولة القائمة حاليا, فنظامها عقيم لا يرعى شؤون الناس والسياسة فيه هي مخاتلة وكذب ودجل, والسياسي المحنك هو الذي يجيد بيع الأوهام وبارع في تشويه خصومه ومنافسيه على السلطة التي عند أتباع معبد الديمقراطية غنيمة الوصول اليها يستوجب استحضار كل الوسائل القذرة, أما رعاية شؤون الناس فهو أمر موسمي يقع ترويجه في سوق الضحك على الذقون بمناسبة الانتخابات وبمجرد أن تنفض السوق تتبخر كل الوعود ويعود الشح ليستوطن من جديد في كل المجالات.

دولة بلا إرادة, لا يتحرك القائمون عليها إلا وفق أوامر وتعليمات تأتيهم من المسئولين الكبار, تأتي إما من لندن أو باريس أو واشنطن وأحيانا تأتي التعليمات من هذه العواصم مجتمعة خاصة إذا تعلق الأمر بمحاربة الإسلام وملاحقة كل من يعمل على استئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة التي لا تطبق غير أحكام الإسلام ولا تبرم أمرا كبيرا كان أو صغيرا من غير ما انبثق عن العقيدة الإسلامية, هذا هو ديدن كل حكام بلاد المسلمين دون استثناء وما حديثنا على حكام تونس إلا على سبيل المثال لا الحصر.

وكّل الكافر المستعمر المجرم «أتاتورك» ليكون معولا هدم به صرح الخلافة, ثم عين من بعده عسسا منتحلين صفة حكام ليمنعوا عودة الخلافة وعيش المسلمين في ظل عدل ورحمة الإسلام, وبغياب الإسلام نعاني ما نعانيه من شح وقحط, وفي غياب دولة مبدئية نظامها من جنس عقيدة أهلها لا وجود لتفكير منتج, فهذه الدولة منذ أن أعلن «بورقيبة» عن وجودها مجردة كغيرها من دول بلاد المسلمين من كل أسباب القوة, حيث لا تصنيع, ولا فلاحة متطورة, ولا مخابر, ولا تكنولوجيا, شح في كل شيء. لا وجود إلا للتبعية والارتهان للقوى الاستعمارية حتى لقمة عيشنا, ولهذا وجب على أهل تونس أن يسعوا وكل المسلمين أن يعملوا على إسقاط دول الضرار هذه وإلا فإن الشح سيتعاظم ويتفاقم والذل والهوان سيظلان هما المسيطران على حياتنا, لا عزة ولا كرامة إلا بالعيش في ظل أحكام الإسلام. فعمر الخطاب مثلا والذي إلى اليوم تتحدث الدنيا على عدله ويزعم بعض حكام المسلمين كذبا وزورا أنهم يقتدون به.. كان عدله نتيجة تطبيقه أحكام الإسلام ولم يلتفت لغير أحكام الإسلام البتة البتة. يستشهدون بمواقف عمر في رعايته لشؤون الناس وسهره على توفير احتياجاتهم, ثم ينبذون ما جعل عمر الفاروق يظهر بتلك الصورة ألا وهو وحي رب العالمين كتابا وسنة, ألم نقل أن السياسة عندهم هي كذب ومخاتلة ودجل, عمر الفاروق الذي يدعي الأفاكون أنه قدوتهم قال «نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فمهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله» فيا من ادعيتم أن عمر بن الخطاب خليفة المسلمين قدوتكم, في من ابتغيتم العزة؟ ابتغيتموها في ما تتلوه عليكم شياطين الغرب واتبعتموهم شبرا شبرا حتى سلكوا بكم جحر الضب فنالكم الخزي وأذلكم الله ونالنا نحن ضنك العيش والشح..

يحتجون ويحتجون..
الأساتذة والمعلمون غاضبون والحل؟؟؟

نفّذت الجامعتان العامتان للتعليم الثانوي والأساسي باتحاد الشغل، يوم الأربعاء 11 سبتمبر 2024، يوم غضب وطني أمام مقرّ وزارة التربية بالعاصمة، وذلك عقب سلسلة من أيام الغضب الجهوية والإقليمية التي نفّذها المعلمون والأساتذة أمام مقرات المندوبيات الجهوية للتربية في الأيام الماضية.

وأكّد عضو الجامعة العامة للتعليم الأساسي إقبال العزابي، في تصريح لموزاييك، أنّ جامعة التعليم الأساسي تطالب بالزيادة في الأجور وتلافي اهتراء المقدرة الشرائية للمدرسين، وإلغاء التشغيل الهشّ، وإصلاح المنظومة التربوية وإيجاد حلول لاهتراء البنية التحتية للمؤسسات التربوية.

وأكّد العزابي وجود نقص في الإطار التربوي مع بداية السنة الدراسية الجديدة فضلا عن الضبابية في معالجة مشكل التشغيل الهش للمعلمين النواب، وفق تعبيره.

من جانبه، بين عضو الجامعة العامة للتعليم الثانوي باتحاد الشغل توفيق العرفاوي أن يوم الغضب الذي تم تنفيذه اليوم منبثق عن قرار الهيئة الإدارية القطاعية المنعقدة في أوت الماضي، مشيرا إلى أنّ مطالب القطاع تتلخص في ضمان الحق النقابي من أجل فتح باب التفاوض حول مختلف مطالب قطاع الثانوي وتفعيل محاضر الجلسات والاتفاقيات الممضاة مع سلطة الإشراف منذ 2019 إلى محضر جلسة 25 افريل 2024.

وتابع العرفاوي أن جامعة الثانوي راسلت وزارة التربية لعقد جلسة تفاوض مع وزير التربية الجديد إلاّ أنها لم تجد أيّ تجاوب إلى حدّ الآن من الوزارة، مؤكدا أنّ جامعة الثانوي منفتحة على التفاوض والتفاعل إيجابيا من أجل تحقيق مطالب القطاع، وفق تعبيره.

التحرير:

من المقطوع به أن التعليم في تونس يعاني من أزمة تبكي لها العين ويدمى لها القلب حيث يؤثّر على أجيال متعاقبة من أبنائنا وبناتنا.

إن أول وأهم مشكلة يعاني منها التعليم السائد حاليا أنه متوارث ومفروض علينا من عهود الاستعمار، هدفه حفظ المعلومات لاجتياز الامتحانات ونيل الشهادة بدل أن تفسح للمتعلمين المجال الكافي لهضم المادة والتفكير والتحقيق والتحليل والربط والتطبيق فالهدف هو المعلومات وليس التلميذ، والشهادة وليس العلم النافع..

ومن الأمور التي تشكل أزمة في جودة التعليم المؤسسات التعليمية، فهناك انعدام للرؤية الصحيحة وسوء تنظيم وسوء نتائج واضحة، ولا ترابط بين مراحل التعليم المختلفة، فالأصل أن الدولة هي التي تتحمل مسؤولية التعليم وتهيئة كل ما تتطلبه العملية التعليمية من مؤسسات ووسائل تعليمية، ومدارس، وجامعات، ومكتبات، ومختبرات، والأهم من ذلك معلمين مؤهلين وعلماء الخ

وهذا ينطبق على الجامعات أيضا، فلو نظرنا إلى تكاليف التعليم في ظل المبدأ الرأسمالي الذي نرزح تحته – والذي تكون الأسرة فيه هي المسئولة عن تعليم أفرادها وليست الدولة – نجد أن التعليم الجامعي مكلف ومرهق لميزانية الأسر، مما يجعل البعض يتخلى عن طموحه الجامعي رغم تفوقه لعدم قدرته على تكاليفه، أو يضطر الأهل أحيانا إلى بيع أراضيهم وممتلكاتهم أو الاقتراض أو امتهان أكثر من عمل، أو يعمل الطالب نفسه ليتمكن من تسديد تكاليف الدراسة الجامعية الباهظة من رسوم وكتب ومواصلات وغيرها.

وفي ضوء هذا، ماذا نتصور أن تكون أحوال المعلّمين في مثل هذه البلاد من حيث مكانتهم وحفظ كرامتهم ورواتبهم وظروف العمل؟! فإن كان التعليم من أهم أسس النهضة، فإن المعلم من أهم أركانه، ولذلك ارتفع الإسلام بمنازل المعلمين، وقدّر جهودهم، وكرم سعيهم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «إنّ الله وملائكته وأهل السّموات والأرض حتّى النّملة في جحرها وحتّى الحوت ليصلّون على مُعلّم النّاس الخير».. ولكن ظلم واستبداد هؤلاء الحكام لم يوقر أحدا من أبناء هذه الأمّة الشريفة ولا حتى هؤلاء المعلمين الذين وصفهم نبي الرحمة بأنهم ورثة الأنبياء فبينما تقدّر الدول الرأسماليّة – والتي فيها مقياس الأعمال المصلحة والربح المادي كأمريكا واليابان وألمانيا – العلماء والمعلمين وتحفظ لهم مكانتهم من حيث حصولهم على أعلى الأجور وعلى امتيازات وتكريم ليس لغيرهم، نجد أنّ بلاد العالم الإسلامي بما فيها الدول العربية يتقاضى فيها المعلمون أقل الأجور وأزهدها، مما يضطر معظمهم إلى امتهان عمل إضافي لا يتناسب ومهنته لسد تكاليف الحياة الباهظة، إضافة إلى افتقارهم إلى ظروف عمل جيّدة ومناسبة لطبيعة العمل وهيبة المعلمين، وهذا كله يؤثر على نظرة طلابهم والمجتمع لهم سلبياً..

فمن الواضح أن التعليم ليس من أولويات اهتمام هؤلاء الحكام وأسيادهم إلا بقدر ما يخدم مصالحهم وينفذ مخططاتهم ومؤامراتهم على هذه الأمة العريقة بمبدئها، فقد تبنّوا أجندة العلمانية الغربية ووجهة نظرها الرأسمالية في التعليم خاصة في وضع المناهج لعلمنة وتغريب الأجيال المتعاقبة كما ذكرنا سابقاً ويقومون باستيراد نماذج تعليمية نُفذت في الغرب، أو يتبنون الحلول التعليمية من المنظمات الغربية التي تهدف فقط إلى زيادة علمنة التعليم ويطبقونها في بلادنا بحجة النهوض بالتعليم.

إن كل هذه المشاكل لن تحل ولن يعود للعلم والتعليم والمعلم هيبته ومكانته إلا بوجود الدولة الراعية التي تهتم بنوعية التعليم وتعتبره من المصالح والمرافق الأساسية لأهل البلد، والتي توفره بقدر ما يتطلبه معترك الحياة ولا تنتظر أي شيء من ا مقابل ذلك لأنه واجب عليها، فيكون التعليم فيها مجانا للجميع ولكل فرد ذكرا كان أم أنثى، وتجعل أساسه العقيدة الإسلامية. وتضمن للمعلم مكانة رفيعة دولة قادرة على احتضان العلماء وتوفير العيش الكريم لهم فيعودوا ليساهموا في تقدمها التكنولوجي والعلمي إن شاء الله، دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القادمة قريباً بعون الله.

«الأوروبي» يندد بـ«إجراءات مناهضة للديمقراطية» في تونس

تزامناً مع إعادة توقيف مرشح لـ«الرئاسية» بعد وقت قصير من إطلاق سراحه

نددّ الاتحاد الأوروبي، مساء الخميس الفارط، بإجراءات مناهضة للديمقراطية اتخذتها السلطات التونسية أخيراً بتوقيفها مرشحاً للرئاسة، وإقصائها ثلاثة مرشحين آخرين، حسب ما أوردته وكالة الصحافة الفرنسية. وقالت متحدثة باسم الدبلوماسية الأوروبية في بيان إنّ «التطورات الأخيرة تظهر استمرار تقييد الفضاء الديمقراطي» في تونس، مضيفةً أنّ «سيادة القانون، واحترام الفصل بين السلطات هما في صميم القيم الديمقراطية، وكذلك الحقوق الانتخابية، والحق بمحاكمة عادلة».

وقبل أسابيع قليلة من الانتخابات الرئاسية، المقرّرة في 6 من أكتوبر المقبل، أعرب الاتحاد الأوروبي عن «أسفه» للقرار الذي اتخذته السلطات الانتخابية، وأدى، وفق بروكسل، إلى «الحدّ من نطاق الخيارات أمام المواطنين التونسيين». وأضاف البيان أنّ هذا القرار «يأتي علاوة على اعتقال شخصيات سياسية في الأسابيع الأخيرة وحبسهم، بما في ذلك بعض المرشحين المحتملين للانتخابات الرئاسية».

وأصدر القضاء التونسي، الأربعاء، مذكرة توقيف بحق المرشح للانتخابات الرئاسية العياشي زمال، بشبهة ضلوعه في «تزوير تواقيع تزكيات». وزمال هو أحد ثلاثة مرشحين تمت المصادقة عليهم في اللائحة النهائية، التي كشفتها الهيئة العليا المستقلة للانتخابات. وتضمّ اللائحة كلاً من الرئيس قيس سعيّد، الذي يسعى لولاية ثانية، وزهير المغزاوي، النائب السابق. واستبعدت الهيئة ثلاثة مرشحين يعدّون الأبرز لمنافسة سعيّد، على الرغم من قرار المحكمة الإدارية إعادتهم للائحة المرشحين.

التحرير:

كان بن علي يحكم تونس بالحديد والنار وكان الإتحاد الأوروبي كل مرة يخرج منددا بصنيع أو آخر تظهر فيه حالة خرق للنظام والقانون دون أن يفعل الاتحاد شيئا إلى أن جاءت الثورة وخلعته خلعا فاجأ أوروبا, والدرس هنا ان دول أوروبا واتحادها لا يندد بشيء في بلادنا إلا لأمرين: إما حفظا لماء الوجه أو تحقيقا لإحدى مصالحها.

من الحدود الإيطالية إلى حدود سايكس بيكو..
هل دور الدولة الوطنية حماية حدود الاستعمار ؟

كشف مصدر من السفارة الأميركية في تونس، عن أن مقر السفارة الأميركية استضاف مؤخراً جلسات عمل ومشاورات أمنية سياسية حول ليبيا وتونس ومستقبل المنطقة.

شارك في هذه المشاورات الموفد الأميركي لدى ليبيا السفير ريتشارد نو رلاند والقائم بالأعمال الأميركي في طرابلس جيرمي برنت والسفيران البريطاني والفرنسي لدى ليبيا مارتن لونغدن ومصطفى مهراج.

وحذّرت الاجتماعات باسم واشنطن ولندن وباريس من مخاطر الاضطرابات الأمنية والاقتصادية الجديدة في ليبيا التي تسببت في شبه توقف عن العمل للمصرف المركزي الليبي ولعدد من أكبر حقول النفط، بينها حقل شرارة العملاق جنوب غربي البلاد، حيث لوحظ تكثيف حضور قوات موالية للجنرال خليفة حفتر؛ مما تسبب في احتجاجات جزائرية رسمية.

ودعا الاجتماع الأمني السياسي الأميركي - الأوروبي الثلاثي بتونس كل الأطراف إلى «التعاون أكثر مع رئيسة البعثة الأممية في ليبيا بالنيابة الأميركية ستيفاني خوري».

تزامنت هذه التحركات الأمنية السياسية مع تصريحات أدلى بها السفير الأميركي في تونس جوي هود، أعلن فيها عن «ترفيع الشراكة الأمنية والعسكرية» مع تونس بما سيؤهلها «لتصدير الأمن في محيطيها الإقليمي والأفريقي».

جاءت تصريحات السفير الأميركي في تونس عشية تسليم واشنطن 4 طائرات عسكرية مختصة في «الاستطلاع والمراقبة الأمنية» إلى تونس بحضور وزير الدفاع التونسي الجديد السفير خالد السهيلي ومساعد نائب وزير الدفاع الأميركي أمير اللواء ريكي ميلز المسؤول السامي في القوات الجوية الأميركية، والفريق أول محمد الحجام، القائد العام لسلاح الجو التونسي، والملحق العسكري للسفارة التونسية في واشنطن سابقاً والسفير الأميركي في تونس جوي هود.

وكشفت مصادر إعلامية من الجانبين التونسي والأميركي، عن أن تسليم الطائرات الأميركية الأربع، وهي من نوع سي E208، تم في القاعدة الجوية العسكرية التونسية بضاحية قرطاج العوينة بحضور نخبة من المسؤولين العسكريين والأمنيين والسياسيين من البلدين.

التحرير:

لا ندري ما هو رأي الرئيس في تواصل هذه العلاقة المخزية مع أكبر دولة راعية القتل والتنكيل في حق الشعوب وخاصة المسلمين, وفي تمادي الحكومات على تعاقبها في الخضوع لأجندات هذه الدولة المجرمة تحت مسميات عدة..

فهاهي اليوم تسعى لوضع البلاد حارسا على حدود سايكس بيكو وتجذّر التفرقة والتقسيم بين المسلمين بمشاركة ومباركة وزراء عينهم الرئيس قيس سعيد الذي طالما صرح بالتحرر من المستوطنات الفكرية الاستعمارية ورفض الوصاية الخارجية, فإن كان لا يعلم بأمر هكذا أفعال مشينة تصل حد الخيانة العظمى وتمس بأمن البلاد واستقلالها فإن ذلك مصيبة, وإن كان لا يعلم فإن المصيبة أعظم.

إثيوبيا تتوعد بأن «تذل» أي دولة تهدد سيادتها وحاكم مصر لا يسمع ولا يرى

في ظل توترات مع مصر وأخرى مع الصومال المجاورة، توعد رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد الأحد بأن «تذل» بلاده أي دولة تهدد سيادتها. ومنذ 13 عاما تعيش العلاقات بين أديس أبابا والقاهرة توترات بسبب الخلافات حول سد النهضة الإثيوبي. وانفجرت جبهة توترات أخرى مع الصومال مطلع العام الجاري حين وقعت إثيوبيا اتفاقا مع إقليم أرض الصومال غير المعترف به دوليا. وأثار هذا الاتفاق غضب مقديشو التي رأت أنه لا يحترم سيادتها الوطنية.

توعد رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد الأحد بأن «تذل» بلاده أي دولة تهدد سيادتها، بدون ذكر دولة بعينها. لكن هذا التصريح يأتي في ظل توترات مع مصر والصومال. وبدأت هاتان الدولتان مؤخرا في تقارب قد يكون الهدف منه ممارسة مزيد من الضغط على أديس أبابا لتغيير بعض مواقفها. ويعود مصدر التوترات بين مصر وإثيوبيا إلى سد النهضة الإثيوبي، بينما تنبع توترات أديس أبابا ومقديشو من اتفاق وقعته أثيوبيا مطلع العام الجاري مع إقليم أرض الصومال الصومالي غير المعترف به دوليا.

وتشهد منطقة القرن الأفريقي المضطربة تصاعدا للتوترات، سيما في السودان الذي يعيش صراعا مسلحا منذ ما يزيد على سنة ونصف، وكانت له خلافات مع إثيوبيا حول سد النهضة، لكنه انشغل بالصراع المسلح بين الجيش وقوات الدعم السريع.

وتخوض إثيوبيا، التي تعد ثاني أكبر دولة في أفريقيا من حيث عدد السكان، نزاعا مع الصومال المجاور بشأن اتفاق بحري وقعته أديس أبابا مع منطقة أرض الصومال الانفصالية. كما تشهد العلاقات مع مصر توترا بسبب سد النهضة الإثيوبي الضخم على النيل الأزرق.

وقال آبي في احتفال بيوم السيادة في العاصمة «لن نسمح بأي مساس بنا، وسنذل كل من يجرؤ على تهديدنا من أجل ردعه».

وأضاف «لن نتفاوض مع أحد بشأن سيادة إثيوبيا وكرامتها»، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الإثيوبية الرسمية.

ولا يزال مشروع سد النهضة الذي أطلقته إثيوبيا عام 2011 بقيمة أربعة مليارات دولار، مبعث قلق لكل من مصر والسودان اللتين تعتمدان على النيل في مواردهما المائية. ففيما تعتبره أديس أبابا أساسيا لتنميتها، ترى فيه القاهرة تهديدا «وجوديا» وتحذر الخرطوم من «مخاطر كبيرة» على حياة الملايين.

واتهمت إثيوبيا الشهر الماضي جهات لم تسمها بالسعي إلى «زعزعة استقرار المنطقة»، بعد أن أرسلت مصر معدات عسكرية إلى الصومال عقب توقيع اتفاق تعاون عسكري بين القاهرة ومقديشو.

كما عرضت مصر نشر قوات في الصومال في إطار بعثة جديدة بقيادة الاتحاد الأفريقي من المقرر أن تحل محل قوة حفظ السلام الحالية المعروفة باسم «أتميس» العام المقبل.

وتعد إثيوبيا حاليا مساهما رئيسيا في «أتميس» التي تساعد القوات الصومالية في القتال ضد جماعة الشباب، التي تصنف ضمن ما يعرف بـ»الجماعات المتشددة».

لكن مقديشو غاضبة بشأن الاتفاق المبرم في جانفي بين إثيوبيا وأرض الصومال، والذي يمنح أديس أبابا منفذا بحريا لطالما سعت لتأمينه، قائلة إنه يمثل اعتداء على سيادتها ووحدة أراضيها.
وبموجب الاتفاق، وافقت أرض الصومال على تأجير 20 كيلومترا من سواحلها لمدة 50 عاما لإثيوبيا، التي تريد إنشاء قاعدة بحرية وميناء تجاري على الساحل.

في المقابل، قالت أرض الصومال إن إثيوبيا ستعترف بها رسميا، رغم أن أديس أبابا لم تؤكد ذلك مطلقا.

التحرير:

لطالما عارضت مصر والسودان أي تطوير على مجرى النيل يمكن أن يقلل من كمية المياه التي تتلقاها من النهر واعتبرت المشروع الإثيوبي تهديدا وجوديا.

وكانت مصر وإثيوبيا، إلى جانب السودان الذي يمر عبره نهر النيل الأزرق أيضا، تتفاوض على مدى نحو عقد من الزمان، فيما يتواصل بناء السد طوال الوقت.

وقد وقعت الدول الثلاث إعلان المبادئ في عام 2015 الذي تحدث عن «روح التعاون»، لكن مصر تشعر بأن تلك الروح مفقودة.

وقالت القيادة المصرية مرارا إنها لا تزال ملتزمة بالتوصل لحل من خلال المفاوضات. ولكنها عادة ما تضيف العبارة التحذيرية التي تقول بأن «جميع الخيارات لا تزال مطروحة على الطاولة»، وهي عبارة غالبا ما تشير إلى صراع محتمل.

نعم، سد النهضة يشكل خطرا يهدد حياة سكان مصر والسودان، لم لا وهو سيحرمها من المياه التي هي عصب الحياة، لكن المواقف الهزيلة لحكامها العملاء المفرطين الذين يتعاملون مع القضايا المصيرية معاملة عبثية، وبدل استنفار الجيش لحماية حق الشعوب بمياه النيل رأينا السيسي يستجدي أمريكا والأمم المتحدة وتابعيهم من حكام أفريقيا الذين لا يقلون عن السيسي تبعية للغرب وخدمة لمصالحه.

لقد رأينا جميعا السيسي ذات مرة في لقطة هزلية وهو يقول لرئيس وزراء إثيوبيا آبي أحمد: «قل والله والله لن نقوم بأي ضرر للمياه في مصر»، ويعيد آبي أحمد كلمات القسم بالعربية كالببغاء، ثم يضحك الاثنان, أما السيسي فضحكة الغبي الأهوج وأما آبي فضحكة الخبيث الثعلب.

نعم إن اثيوبيا دولة معتدية لكن غفلة الراعي هي ما يطمع الذئاب، ولو سهر الراعي على رعيته لهابته الذئاب ولما تجرأت على الاقتراب من قطيعه. ولو عرفت أثيوبيا وأبي أحمد في السيسي الرجولة والشجاعة وضمير الحاكم الحقيقي الراعي لشعبه لما تجرأت على اصدار مثل هكذا تهديدات..

إن أمر حكام المسلمين أصبح مكشوفا للقاصي والداني، فهم يصدرون جعجعات فارغة ولا يرى لهم طحن، فلطالما احتفظوا لأنفسهم بحق الرد على كل اعتداء على أراضيهم أو مصالح شعوبهم ومقدساتهم بل وقضاياهم الحيوية والمصيرية، ثم لم يصدر عنهم سوى الشجب والاستنكار والإصرار على التفاوض والهرولة إلى الأمم المتحدة يشتكون لها ويطلبون نصرتها.. وإنه لما يحز في النفس ويملأ القلب حسرة أن نبتلى بمثل هؤلاء القادة الأذلاء الخانعين فاقدي العزة والكرامة الذين لا يملكون من أمرهم شيئا، بل يضعون مصالح شعوبهم بيد أعدائهم من الدول المستعمرة والطامعة في خيراتنا؛ ما يعرضنا لسخط الله وسخرية الأمم بسبب سكوتنا عنهم والرضا بما يصنعون...
فيا خير أمة أخرجت للناس: كيف تقبلين بحياة الذلة والخنوع؟! كيف تقبلين بأمثال هؤلاء القادة المفلسين؟! أترضين استبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير؟!

وقفات أمام مشروع قانون المالية ومشروع ميزانية الدولة

- أ. محمد زروق

الخبر: مشروع قانون المالية ومشروع ميزانية الدولة لعام 2025 الصادر يوم الثلاثاء 11 سبتمبر الجاري عن وزارة المالية يشير إلى أن الحكومة تسعى إلى مواصلة العمل على التحكم في كتلة الأجور من أجل «النزول بها إلى نسب معقولة من الناتج المحلي الإجمالي».

التعليق: حدّدت وزارة المالية أبرز أهداف مشروع قانون المالية وميزانية الدولة لسنة 2025 هو استعادة نسق النمو الاقتصادي من خلال تحفيز قطاعات الانتاج ذات القيمة المضافة العالية، واستحثاث الجهود لتجسيم الاصلاحات الاقتصادية الوطنية المبرمجة والتي من شأنها أن تعزز متانة النسيج الاقتصادي الوطني وقدرته على الصمود أمام التحديات وتقلص حدّة المخاطر المتعلقة بالتطورات السياسية والاقتصادية في العالم.

ويهدف المشروع إلى التحكم التدريجي في التوازنات المالية والتقليص قدر الإمكان من اللجوء إلى التداين الخارجي ومزيد التعويل على الذات كركيزة أساسية لضمان استدامة المالية العمومية ولتكريس السيادة الوطنية والمحافظة على استقلالية القرار الوطني.

كما يهدف إلى مواصلة إصلاح المنظومة الجبائية بهدف تجسيم الأولويات الوطنية وتحسين مناخ الأعمال وتوسيع قاعدة الآداء والتصدي للتهرب الجبائي ودمج القطاع الموازي وتحقيق العدالة الجبائية.

ويهدف مشروع قانون المالية وميزانية الدولة لسنة 2025 إلى تحقيق التوازن بين البعدين الاقتصادي والاجتماعي، والقائم على مقاومة الفقر وضمان الحماية الاجتماعية والتغطية الصحية لجميع الفئات دون استثناء.

هذا أبرز ما جاء في مشروع قانون المالية ومشروع ميزانية الدولة لعام 2025 والأهداف التي ينشد تحقيقها، ولنا في هذا وقفات أمام أهمّ ما جاء فيها.

مقدمة:

لا يزال إصرار الرئيس قيس سعيد وحكومته على اتباع نفس السياسة بتقديم ذات الأهداف التي يعد بتحقيقها كالرفع في نسبة النمو وتخفيض نسب الفقر والحطّ من مستوى التداين باعتماد ذات الآليات التي ثبت عقمها والتي تكررها الحكومات المتعاقبة: التخفيض في الإنفاق العام والتحكّم في كتلة الأجور والرفع في الأداء والإستثمار الخارجي رغم الفشل المتكرر في تحقيق المعلن من الغايات بذريعة شحّ الموارد المالية وذلك لما نراه من وقوع الرئيس تحت نير ضغط القوى الإستعمارية وشركاتها الناهبة والتي وضعت يدها على مقدرات البلاد من الثروات الباطنية كالنفط والغاز والفسفاط وسائر مصادر الثروة وأصول التمويل لكل دولة تملك إرادتها وتتحكم في مواردها وتملك قرارها، والتي لا يملك قيس سعيد ولا غيره من الساسة أمثاله، القدرة على التصرف فيها أو اعتبارها من الحقوق الطبيعية لسلطته ومورد مالي يحق له التصرف فيه أو توظيفه واستثماره.

الوقفة الأولى: حول سعي الحكومة إلى مواصلة العمل على التحكم في كتلة الأجور والتحكّم في كتلة الأجور يمرّ بحسبها حتما عبر إيقاف الانتداب في الوظيفة العمومية حيث ترى الحكومة أنّ الوظيفة العمومية تشهد تضخما من حيث عدد الأعوان العموميين والموظفين وأن العدد الجملي للموظفين يبلغ اليوم 640 ألف موظف وذلك لتخفيف العبء على الماليّة العموميّة.

وهذا التوجّه يذكّرنا بتصريح رضا شلغوم وزير المالية الأسبق إثر الإقبال الضعيف على قانون المغادرة الاختيارية للأعوان العموميين خلال سنة 2017 إذ لم تتجاوز عدد مطالب المغادرة الإختيارية 7 آلاف مطلب رغم الامتيازات التي وضعتها الدولة للمغادرين. حيث قال في تصريح له بقناة إذاعية خاصة: «أرجو أن لا نضطر إلى إخراج الموظفين العموميين بالقانون».

إنّ تقليل الوظائف «تسريح العمال» هو يعتبر أداة اقتصادية كما هو الحال في الرأسمالية. وبالتالي فإنّ وجود مستوى معين من البطالة، وسيلة لحماية رأس مال أصحاب رؤوس الأموال.

إنّ مشروع القانون هو خلاصة ما أفرزته سياسة رهن إرادة الناس وإدارة ثروات البلد بيد الغرب وشركاته الاستعمارية, ونتيجة حتمية لما تواصل فيه الحكومة من إبرام للإتفاقيات الربوية المهينة مع المؤسسات المالية العالمية وعلى رأسها صندوق النقد الدولي، وهذا يؤكد أنّ مثل مشاريع القوانين كهاته هي مشاريع الفاشلين والعاجزين، وأنّ من يقومون عليها لا يملكون من أمرهم غير الترقيع تارة والتبرير أخرى، والناظر فيه يتبيّن مدى سوء الرعاية ومدى الإنصياع للأوامر، وحتى إن تقلصت نسبة كتلة الأجور فهل سيتقلص معها الإقتراض الخارجي؟ أم ستتدنى معه نسبة الولاء والإنصياع؟ فلا ننشغل بالحلول الوهمية والإستعمار الغربي يهيمن على البلاد وعلى القرارات السياسية والإقتصادية، فالمعركة الحقيقية معه وليست مع القائمين على الحكومات فقد أثبتوا أنهم سماسرة للشركات، لا يملكون من الأمر شيئا.

الوقفة الثانية: حول سعي الحكومة إلى استعادة نسق النمو الاقتصادي من خلال تحفيز قطاعات الإنتاج ذات القيمة المضافة العالية.

إن سبب الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعيشها تونس تكمن في النظام الاقتصادي الرأسمالي وتشريعاته التي تجعل المال يتجمع في يد الأغنياء ويحرم منه الفقراء، وتجعل الدول الكبرى تسيطر على ثرواتنا ومقدراتنا تصادر قرارنا السياسي وخياراتنا التنموية. وهذا يقتضي على وجه الإلزام القيام بثورة صناعية والعناية بالثروة الزراعية عناية كافية لزيادة الإنتاج. لأن الهدف الاقتصادي هو إيجاد التقدم المادي، وهو لا يكون إلا بالثورة الصناعية، بحيث تكون الصناعة رأس الحربة في النمو الاقتصادي. إن تاريخ الدول الصناعية يبين أن أوروبا حين حصلت فيها الثورة الصناعية إنما حصلت حين وجدت فيها صناعة الآلات، وإن أميركا وقد كانت مستعمرة لعدة دول إنما تقدمت مادياً حين حصلت فيها الثورة الصناعة بصناعة الآلات، وإن روسيا لم تكتمل ثورتها الشيوعية ضد القيصرية إلا بعد أن حصلت فيها الثورة الصناعية بصناعة الآلات. فالتصنيع بحيث تكون الصناعة رأس الحربة في النمو الاقتصادي يعني التحرر، ويعني استعادة السيادة وامتلاك القرار.

الوقفة الثالثة: حول سعي الحكومة إلى التقليص من اللجوء إلى التداين الخارجي.

يقال في تونس إن «ايقاف التداين الخارجي في تونس يشكل تعطيلا لعجلة التنمية» ولعل أكبر سلاح تستخدمه الدول الكبرى في هذا الزمان ضد الدول الضعيفة هو سلاح المديونية، فعن طريق القروض الربوية القصيرة وطويلة الأجل يتم ربط الدول الضعيفة بعجلة الدول الغنية، فلا تملك الانفكاك عنها لأنها تستنزف ما يزيد عن ثلث دخلها أو أكثر في سداد القروض وخدمة القروض كما هو الحال في بلادنا، وكما صرّح المحلل المالي بسام النيّفر: تونس مطالبة بتسديد ما بين 7 و8 مليار دينار قبل نهاية 2024 ولهذا فإن التداين من الخارج من أجل التنمية الاقتصادية، هي جريمة كبرى يراد منها فتح الطريق للأموال الأجنبية لتحل محل الجيوش والقوى العسكرية في فرض السيطرة على البلاد.

ومن رحمة الله سبحانه وتعالى علينا أن ديننا الإسلامي قد حمانا من هذا الوباء ووفر على أمتنا مثل هذه المطبات المالية المهلكة، فبتحريم الربا في الإسلام فإن هذا السلاح اللعين يُرَدُّ بكل بساطة على أهله ويتحرر المسلمون منه تحرراً كاملاً، ولا يضيق المجتمع والأفراد والدولة بعبء المديونية الثقيل الذي يغرق من يتعامل به في بحر لجي من الظلمات الاقتصادية القاتمة.

الوقفة الرابعة: مواصلة إصلاح المنظومة الجبائية بتوسيع قاعدة الأداء الضريبي.

وهذا يعني أنّ الحكومة الرئيس ليس لها من نظرة اقتصادية سوى نظرة الجباية. فهمّ الدولة ليس رعاية شؤون الناس بالنظر في معاشهم وأحوالهم وتوفير مواطن التشغيل وموارد الرزق، وإنما نظرتها نظرة جباية تأخذ من المواطن ولا تعطيه، وإذا أعطته فتعطيه بيمناها فتات ما أخذته منه بيسراها.

إنّ من أهمّ مظاهر صلاح الدولة والحكومة مدى اهتمامها برعاياها من حيث خلق فرص الشغل لهم، وتوفير الرفاه والازدهار الاقتصادي، وتوفير الخدمات المتعلّقة بحاجاتهم من صحة وتعليم، وإنّ من أهمّ وأبرز مظاهر الرعاية عدم إثقال كاهل الرعايا بالجباية وبخاصّة في زمن الفقر والبطالة والغلاء. وإنّ عمل الساسة هو إيجاد الحلول في الفترات والأزمنة الصعبة التي تمرّ بها البلاد؛ فإذا عجز الساسة عن ذلك لعدم امتلاكهم للمشاريع والحلول والمعالجات، أو لعدم قدرتهم على التفكير في إيجادها، فعليهم من باب الأمانة التنحي وفسح المجال لغيرهم.

الوقفة الخامسة: تحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي القائم على مقاومة الفقر.

إن التوزيع الإنساني والعادل للثروة من أجل توفير الاحتياجات الأساسية لكل إنسان ليس من بين أهداف الاقتصادات الرأسمالية. فالإبقاء على التفاوت الهائل في الثروة بين الأغنياء والفقراء هو من صلب الأيديولوجية الرأسمالية، حيث إنها أقامت وجودها على استغلال العوام من الناس، ورعاية الفئة القليلة من أصحاب رؤوس الأموال، الذين يمثلون ويحافظون ويحكمون الأيديولوجية الرأسمالية. في حين لا يسمح النظام الاقتصادي في الإسلام بتكدس الموارد في أيدي قلة من الناس ففي أي وقت يحصل فيه هذا التفاوت في ثروات الأفراد، يجب على الخليفة العمل لتحقيق التوازن عن طريق وضع هذه الآية التالية موضع التنفيذ: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾.

خاتمة: إن المشكلة الاقتصادية ليست في قلة الثروات في تونس ولا في عدد الأجراء، ولا في فقر البلاد، فالمشكلة الأساسية تكمن في النظام الاقتصادي الرأسمالي المطبق حاليا في تونس، وفي القائمين على هذا النظام، وفي سياسة الغرب تجاه تونس، وفي برامج الإصلاح المالية والهيكلية التي وضعها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وإن العلاج الناجع للمشكلة الاقتصادية هو في تبني نظام الإسلام العظيم.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24)﴾

الأمة ستنتخب خليفة يحرك الجيوش لتحرير فلسطين وليس لبناء المستشفيات

- نجم الدين شعيبن

الخبر:

أعلن رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات في الجزائر، محمد شرفي، يوم الأحد، عن النتائج المؤقتة للانتخابات الرئاسية المسبقة ليوم 7 سبتمبر 2024، وتحصّل المترشح الحر عبد المجيد تبون على 5329253 صوتاً بنسبة 94.65 بالمائة. (إذاعة موزاييك)

التعليق:

تربّع مرّة أخرى ولعهدة جديدة الرئيس عبد المجيد تبون على كرسي لا نستطيع أبدا أن نقول عليه كرسي الحكم لأنّه في الحقيقة كرسي يكرّس حكم بل تحكّم الغرب الصليبي في قرارات وسياسات الجزائر بلد المليون ونصف المليون شهيد، فمنذ أن أجهز الكافر المستعمر على دولة الخلافة العثمانية وبعد أن وضع أقفاص سايكس بيكو ووضع الأسلاك الشائكة ورايات التفرقة والذل في بلاد المسلمين وضع معهم نظام الحكم وطريقة انتخاب العميل تلو العميل لينفّذوا مخططاته ومكره وحربه على الإسلام وخيرات المسلمين؛ فالجزائر لو وضعنا مقارنة بين تاريخها مثلا في ظل الخلافة العثمانية امتدادا من القرن الرابع عشر الميلادي إلى القرن التاسع عشر، وبين تاريخها بُعيد الاستعمار الفرنسي وحتى زماننا هذا لرأينا صورتين ليستا مختلفتين فقط بل متناقضتين تمام التناقض؛ فزمن الخلافة العثمانية كانت الدول الأوروبية تدفع مقابل السلم أو مقابل الحماية أو التبادل التجاري ضرائب باهظة لولاية الجزائر؛ منها مملكة الصقليين، مملكة سردينيا، البرتغال، مملكة طوسكانة، إسبانيا، النمسا، إنجلترا، هولندا، هانوفر وبريم الألمانيتان، السويد والدنمارك، وفرنسا... وكان الأسطول الجزائري خلال العهد العثماني يجوب المحيط الأطلنطي من بريطانيا وأيسلندا إلى جزر الكناري والآزورس ما جعل الدول تتسابق لكسب ودّ وصداقة الجزائر بعقد معاهدات معها حتى تضمن سلامة بحريتها وسفنها، بحسب مؤرخين... كما دفعت الولايات المتحدة الأمريكية الجزية للجزائر مقابل حماية تجارتها في البحر الأبيض المتوسط في القرن الثامن عشر.

أمّا في زمن حكم هؤلاء الرويبضات فإن الجزائر حالها لا يختلف عن الحال الذي وصلت إليه أمّة الإسلام من التبعية والضعف ونهب الثروات وجشع النظام الرأسمالي، وذلك الأسطول الذي كان البحر الأبيض المتوسط تحت سيطرته أصبح يأتمر بأوامر حكّام باعوا الدّين والأعراض وباعوا المقدسات وأسلموا فلسطين ليهود والأوروبيين والأمريكان يسومونهم سوء العذاب.

ما دامت الجزائر قفصاً من أقفاص سايكس بيكو ويتحكم فيها نظام ديمقراطي ليبيرالي صاغ شروره الغرب الصليبي فلن تستطيع إنقاذ نفسها ولا إنقاذ فلسطين إلا بالعودة لحضن دولة الخلافة التي أمرنا رسول الله ﷺ بإقامتها، يبايع فيها خليفة واحد يحفظ الأعراض والمقدسات، ويطبق أحكام الإسلام ويجيش الجيوش لتدك كيان يهود دكّا.

ساذج أنت إن اعتقدت أن قناة الجزيرة نزيهة

- الطالبة خديجة صالح

منذ بداية الحرب على غزة وقناة الجزيرة تدعو العديد من المفكرين لتحليل الأحداث السارية في غزة، وتغطية كل تحركات واجتماعات هؤلاء الحكام خطوة بخطوة، من اجتماع الدوحة والقمة العربية وغيرها وتنقل تصريحات المجتمع الدولي وكأنه وحده القادر على حل مشكلة أهلنا في فلسطين وتحاول عبر بثها للمظاهرات في بلاد الغرب الداعمة لإخواننا في الأرض المباركة إيهام الناس أن هناك أملا في الخلاص من خلال ضغط الرأي العام الغربي.

ثمّ تهوّل صورة تلك الفئة المستضعفة من المجاهدين الشرفاء المرابطين فتجعلهم قوة تضاهي قوة كيان يهود المدعوم من دول العالم كلها وعلى رأسهم أمريكا، والهدف من كل هذه الأعمال الخبيثة هو تظليل الرأي العام عن سبيل النصر الحقيقي الذي أرشدنا إليه الله سبحانه وتعالى فتشعر المتابعين وعموم المسلمين بالاكتفاء والطمأنينة إلى أنهم قد أدّوا واجباتهم المستحقّة تجاه الأرض المباركة وتجاه الله. وبذلك فالجزيرة تنتهج سياسة التعتيم الإعلامي الشديد على كل من يدعوا لهذا الحل الصحيح الذي يعالج هذه المشكلة من جذورها ألا وهو خروج جيوش المسلمين لمحاربة جيوش الكفار لتكون فعلا على أرض المعركة قوتان متكافئتان, وبما أنّ الدولة وحدها هي من تجيش الجيوش، بات من الضروري أن تقتلع هذه الأنظمة الوضعية الخائنة ليحل محلها حكم الله في الأرض وهذا الحل نادى به حزب التحرير ولا زال ينادي به.

وحتى قبل السّابع من أكتوبر وإلى يومنا هذا وفعالياته ونداءاته للجيوش لا تتوقف خاصّة في باحات الأقصى وما اعتقال كيان يهود لأسود نداءات الأقصى إلا خوفا من أثرهم وتأثيرهم في مخاطبة الجيوش والأمة.

لقد احتشد عصر يوم السبت 18-5-2024م وسط مدينة قلقيلية، جماهير كبيرة من أهالي المحافظة والمناطق المجاورة تلبية لدعوة حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين التي وجهها للناس لنصرة غزة ورفح، في وقفة جماهرية تحت عنوان: «أيها المسلمون: رفح من بعد غزة تستغيث فأدركوها»، كما شارك الآلاف في المسيرة الحاشدة التي دعا لها حزب التحرير في أرض الإسراء والمعراج ووجهاء مدينة الخليل، يوم الإثنين 13- 5- 2024 نصرة لرفح ولإنقاذ ما تبقى من غزة، وفي تونس كذلك، ما فتئ منذ بداية هذه الحرب، يخرج كل يوم جمعة في مسيرة يستنصر بها الجيوش ويُبين للأمة الحل الصحيح

وتطول قائمة الأعمال, وفي المقابل، نجد أنّه لم يقع تغطية أي من هذه الأعمال في كامل أنحاء العالم سوى مرة واحدة، ألا وهي في ماليزيا ولم يعد بث ذلك الخبر بعدها إطلاقا ولم تسمح لأحد من شباب الحزب بالتدخل أو التكلم وتتعمّد تجاهل التعامل مع أعضاء مكاتبنا الإعلاميّة.

فقناة الجزيرة هذه وغيرها من وسائل الإعلام المنحازة لأجنداتها الخاصّة دون أمتها وحضارتها، ما هي إلا مخلب من مخالب الغرب الحاقد على الإسلام الذي بواسطتها استطاع تشتيت الأذهان والعقول عن الحل الصحيح. وحقيقة فإنّ أساليب الكفار واحدة لا تتغير فكما في الجاهلية الأولى افتروا الأكاذيب في حق رسولنا الكريم ﷺ، فقالوا عنه ساحر ومجنون وكاهن، وحاولوا صرف كل الناس عنه، فغدا الحجاج يسدون آذانهم عند الولوج إلى مكة لكيلا يسمعوا كلامه، ضانين أنه سيسحرهم، إلا فئة قليلة كأمثال الطفيل بن عمر الدوسي، الذي فكر وقال لنسمع إن كان خيرا أخذناه وإن كان شرا أعرضنا عنه، كذلك الجاهلية المعاصرة اليوم، تسير على نفس المنوال، فشوهت صورة الفئة التي تعمل لإعلاء كلمة الله في الأرض وتحجب عنها العيون لصرف أذهان الناس عن الحل الصحيح، لذا فلتكونوا أمثال الطفيلبن عمر الدوسي ومن تلك الفئة القليلة المحمودة عند الله, التي تفكر ولا تنقاد وراء سياسة الغرب، فتسمع كلام من يعضها وتعيه وتعمل لتخليص نفسها والمسلمين من استعمار الغرب القابع على كواهلنا، فنهنأ في كلى الدارين.

إفلاس منظومة بانتخابات محسومة هزلت، ورب الكعبة

- المهندس وسام الأطرش

الخبر:

انتخابات الجزائر في 7 سبتمبر وانتخابات تونس في 6 أكتوبر 2024.

التعليق:

أن يبايع المسلم حاكمه، فيعطيه صفقة يده، وثمرة قلبه، طاعة لله ورسوله، فهذا عقد وكالة في الإسلام، يختار فيه المسلم من يحكمه بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ إرضاء لربّه، فيكون من وقع عليه اختيار الأمّة بالبيعة حاكما وقائدا وإماما، ودرعا للأمة أمام أعدائها المتربصين بها بنص كلام رب العالمين سبحانه. قال تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ وقال سبحانه: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾.

هذا الحاكم الراشد والقائد الربّاني، هو من ينطبق عليه قوله ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ»، ولم يحصل زمن الخلافة التي ملأت جنبات التاريخ أن كان للمسلمين خمسون حاكما أو أكثر، يتنازعون أمرهم بينهم ويتنافسون على تفريق شمل أمّتهم كما هو حالنا اليوم في ظل منظومة سايكس بيكو! بل كانت الأمة وخلفاؤها يتنافسون ويتعاونون على تلمّس خطا رسول الله القائل ﷺ: «مَنْ بَايَعَ إِمَاماً فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ، فَلْيُطِعْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَ الآخَرِ». رواه مسلم.

أما أن يحيّد حكام الملك الجبري خصومهم، ويتنافسوا في مضمار صوريّ من صُنعهم وبمفردهم، من أجل حراسة أنظمة وضعية لا تحكم بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، وإنما تبيح الربا والزنا والفحش والفجور وموالاة الكفار

المستعمرين والرقص على جراح الأمة، فتنسف الرعاية وتفرض الجباية وتمارس الوصاية وتضيع كل القضايا، ثم لا تذكر أرض الإسراء والمعراج بعدها إلا من أجل الحملات الانتخابية في سوق المزاودة السياسية، فذلك هو عين ما استعاذ منه رسول الله ﷺ، وأمرنا أن نستعيذ منه.

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ، قال لكعب بن عجرة: «أَعَاذَكَ اللَّهُ يَا كَعْبُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ»، قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لَا يَهْدُونَ بِهَدْيِي، وَلَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُونَ عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسَيَرِدُونَ عَلَيَّ حَوْضِي».

ختاما، فإن أزمة النظام وإفلاس المنظومة، دليله إعداد انتخابات نتائجها محسومة، لصالح من تضعهم الدولة العميقة في الواجهة، بعناوين ديمقراطية ومضامين دكتاتورية وممارسات استبدادية، تنتصر للدولة القطرية الوطنية المتآمرة على وحدة الأمة الإسلامية لصالح أجندة صهيو-صليبية، لا فرق في ذلك بين انتخابات تركيا وسوريا ومصر وتونس والجزائر ما دامت النتائج معلومة وطرق العمالة مرسومة، ولا بين حكامها من قادة هذه المنظومة إلا باختلاف الأجسام ونبرة الكلام وطرق الدجل وبيع الأوهام.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾

هيئة الانتخابات في تونس ترفض مطالب اعتماد جمعيات تلقّى بعضها تمويلات أجنبية ضخمة مشبوهة

- أ. محمد علي بن سالم

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

الخبر:

أكدت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، يوم الاثنين الفائت 9 سبتمبر أنه بمناسبة النظر في مطالب اعتماد مُقدمة من بعض الجمعيات التي تهتم بملاحظة الانتخابات وفي إطار التثبت من مدى توفر الشروط القانونية والترتيبية لمنح الاعتماد وخاصة شرط الحياد والاستقلالية والنزاهة، تم إشعار الهيئة من جهات رسمية بتلقي بعض تلك الجمعيات تمويلات أجنبية مشبوهة بمبالغ مالية ضخمة ومصدرها متأتٍ من بلدان البعض منها لا تربطها بتونس علاقات دبلوماسية.

وتبعا لذلك، تم رفض منح الاعتماد لها، وإحالة ما توصلت به الهيئة، من معطيات، للجهات المعنية للتعهد وإجراء اللازم. (جوهرة إف إم)

التعليق:

من المعلوم أنه وفي وقت سابق وتحديدا يوم 2 سبتمبر رفضت هذه الهيئة قرارا من المحكمة الإدارية بإعادة ثلاثة من المترشحين للسباق الرئاسي وهم الدايمي والزنايدي والمكي، وألقت بقرار المحكمة في سلة المهملات غير مبالية بتعالي العديد من الأصوات المعارضة لهذا القرار والمتباكية على غياب القانون والحريات والديمقراطية والخائفة من عودة الدكتاتورية.

وبعيدا عن هذا العبث السياسي وتجاذباته، وبالنظر لهذا القرار الأخير من الهيئة حول شبهات فساد لبعض الجمعيات وتلقيها تمويلات مشبوهة، حري بنا أن نوضح أننا في حزب التحرير/ ولاية تونس قد حذرنا من خطورة أغلب هذه الجمعيات التي تجاوز عددها الآلاف والتي تخدم أجندات أجنبية استعمارية ملفوفة بغطاء ثقافي واجتماعي وفني ورياضي، هدف جلها نشر أفكار وقيم دخيلة عن مجتمعنا، تنشر الرذيلة والتفسخ الأخلاقي مثل المثلية والشذوذ والتحرر وتبث سمومها في الناشئة تحت مسمى الإبداع ومواكبة العصر.

إن ما يثير كثيراً من الريبة ليس القرار نفسه وإنما توقيته تحديدا، والذي يطرح الكثير من التساؤلات:

فمرسوم الجمعيات يسمح بتلقي الجمعيات تمويلات من البلدان التي تجمعها علاقات دبلوماسية مع تونس، وفي الواقع الأطراف الممولة لأغلب الجمعيات في تونس معروفة وتنتمي لبلدان تربطها بتونس علاقات دبلوماسية، ولجنة التحاليل المالية تراقب بصرامة كل مليم يدخل إلى تونس خاصة منذ تفعيل قانون مكافحة الإرهاب وغسيل الأموال في 2015، وأي تحويل من بلد لا تربطنا به أي علاقة دبلوماسية يعد خرقا لمرسوم الجمعيات وطبعا تتم الإحالة القانونية بشكل آلي.

كما أن الهيئة تلقت إشعارا من جهة رسمية يفيد بتلقي هذه الجمعية وتحديدا «أنا يقظ» و«مراقبون»، تمويلات يشتبه بكونها غير قانونية ومتأتية من كيان يهود تلميحا، مع العلم أن جهتين رسميتين مؤهلتين لمراقبة مصادر تمويل الجمعيات وهما لجنة التحاليل المالية بالبنك المركزي ومصالح رئاسة الحكومة، وهو ما يفترض ضمنيا أن إحداهما دققت في مصدر التمويل وتوصلت لهذا الأمر وبالتالي فمن الواجب إعلام النيابة العمومية وطلب تجميد نشاط الجمعية مؤقتا حتى النظر في الشبهة لا أن يكتفى بعدم إسناد ترخيص لتغطية الانتخابات الرئاسية.

لا يخفى على ذي حصافة أن ما يسمى بالهيئة العليا للانتخابات غدت سيفا مسلطا على رقاب كل من تسول له نفسه مقارعة الرئيس سعيد ومنافسته ولو شكليا على كرسي الرئاسة، رغم أن الجميع يدرك تمام الإدراك أن هذه المسرحية الممجوجة وسيئة الإخراج محسومة نتيجتها قبل أن تبدأ أصلا.

والحقيقة أن ما تعيشه تونس اليوم من عبث سياسي بشقيه - معارضة ورئيس دولة - ما هو إلا تكريس وخدمة لأجندة الكافر المستعمر بترذيل العمل السياسي الجدي الساعي للتغيير الجذري وليس مجرد مساحيق لتلميع نظام بان فشله وهزاله، وحري بأهلنا في الخضراء نبذ هذا المسار والعمل مع المخلصين من أبنائه للتحرر من ربقة الاستعمار وأدواته المحلية، والانخراط في مشروع التغيير الحقيقي باتخاذ أحكام الإسلام العظيم في الحكم والاقتصاد والمعاملات والسياسة الخارجية... منهجا في ظل دولة تقطع دابر الكافر المستعمر وأذنابه من بلادنا، خلافة راشدة على منهاج النبوة تطبق الإسلام في الداخل وتحمله رسالة هدى ونور للعالم.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

مسيرة التحرير (49)، نصرة لأهل فلسطين وللأقصى الأسير

إبن من أبناء الإسلام البررة ماهر الجازي الحويطات منفذ عملية الجسر وقتله ثلاثة من جنود المغضوب عليهم.

الجمعة 13 سبتمبر 2024

الشهيد ماهر الجازي الذي تجاوز الحواجز التي تحول بينه وبين نصـرة أهله ونصرة المسجد الأقصى هو رجل من أبناء الامة البررة، لم يرضى بالذل الذي تسربل به الحكام الخونة فاقتحم الحدود وقتل ثلاث جنود من المغضوب عليهم وارتقى شهيدا.

وهو بهذا العمل البطولي يقول لمن خلفه من مئات الآلاف من الجنود والأركان أما تاقت نفوسكم إلى الزحف نحو مسرى رسولكم لتحريره من رجس الغاصبين؟

يستبشر بمن خلفه أن يلحقوا به مكبرين لتحقيق وعد الله وبشرى رسوله، يستبشر بالذين من خلفه من الجنود والأركان أن يكسروا القيود ويزيلوا الأنظمة التي تحول بينهم وبين نصرة دينهم ومسرى رسولهم،

فالأمة الإسلامية تتوق للجهاد في سبيل الله وتحرير الأرض المباركة...

ولكن الأنظمة المجرمة في بلاد المسلمين يوالون اليهود ويحمون كيانهم، ويقفون حاجزا أمام تحرك الجيوش وجهاد الامة.

لذلك لن تحرر فلسطين إلا بخلع هؤلاء الحكام وقلعهم.

والأمة تدرك أن وجود هؤلاء الحكام في سدة الحكم أصبح مسألة وقت حيث لا سند لهم من الشعوب، لولا بقية من وهن ما زالت تقيد أصحاب القوة والمنعة من الجـيوش أو النواب والسياسيين المخلصين الذين لا شك أنه سيكون لهم شأن في التغيير المنشود والنصرة للمستضعفين في فلسطين وغير فلسطين، ولا يكون هذا إلا على أنقاض هذه الكيانات الهزيلة العميلة التي تأتمر بأمر أمريكا أو بريطانيا وتخشى انتفاضة الشعوب وانقلابها عليها بعد أن انكشفت عمالتها وبان عوارها وضعفها وهو ما لم يعد يخفى على أحد.

أيتها الجيوش في بلاد المسلمين

إننا في حزب التحرير لن نكل ولن نمل في استنهاض هممكم وطلب النـصرة منكم لتمكنوا الأمة من استعادة سلطانها وبيعة خليفة راشد يحكمها بكتاب الله وسنة رسوله فتتمكن من التخلص من هذه الأنظمة العميلة وكنس المنظومة الدولية المتآمرة وإنهاء الظلم والعدوان على أهل فلسطين والمستضعفين في الأرض.

فيا ضباط المسلمين...: هلا اقتديتم بنخوة ماهر الجازي وعزيمته وهمته؟؟!!

واستجبتم لقول الله تعالى:

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً﴾

اللهم بحق ضعفنا وقوتك

بحق عجزنا وقدرتك

بحق فقرنا وغناك

بحق ذلنا وعزتك

إلا نصرتنا على اعدائنا

ياربي نصرك القريب

ياربي فرجك القريب

وصلي اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بيان صحفي

الواجب هو تكثيف الجهود لإنهاء الاحتلال وليس لوقف انتهاكاته

ما زال وزراء حكومات البلاد الإسلامية الممتدة من إندونيسيا شرقا وحتى المغرب يتداولون تكثيف الجهود لوقف انتهاكات كيان يهود بحق أهلنا في فلسطين سواء في الضفة الغربية أو في قطاع غزة. ويجتمع لذلك رؤساء الوزراء مرة ووزراء الخارجية مرة أخرى ويتصل الرؤساء والوزراء بعضهم ببعض مطالبين مرة ومنددين أخرى ومستنكرين أحيانا، وربما تجاوز أحدهم الحد المرسوم له في الاستنكار ليصل إلى التهديد بقطع العلاقات التجارية كما صرح بذلك مسؤولون أتراك. وربما سمح بعضهم بالمسيرات والتظاهرات الشعبية المطالبة بوقف العدوان، وتغض النظر عن مطالب إنهاء الاحتلال لعلمها أن هذه المطالب لن تتحقق في ظل هذه المنظومة السياسية الهزيلة التي لا تملك قرارها حيث إنها مسلوبة الإرادة...

وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان يتواصل مع نظرائه في تركيا ومصر والأردن والبحرين وغامبيا ويبحث مستجدات القضية الفلسطينية ووقف إطلاق النار في قطاع غزة ودعم حقوق الشعب الفلسطيني، وذلك في إطار جهود البلاد الإسلامية الهادفة إلى استعادة الحقوق المشروعة لـ«دولة فلسطين» وشعبها «الشقيق» وتعزيز العمل العربي والإسلامي المشترك بما يحقق الوقف الفوري لجميع انتهاكات كيان يهود الجسيمة. وأجرى ولي عهد آل سعود ابن سلمان اتصالين هاتفيين مع الرئيس التركي والرئيس المصري وبحث معهما ضرورة تكثيف الجهود لوقف الاعتداءات والانتهاكات والتصعيد في غزة والضفة الغربية.

وقبل هذا وذاك شهدنا قرارات مؤتمر منظمة التعاون الإسلامي الذي عقد بشكل استثنائي في 2023/10/18 والذي ترأسه فيصل بن فرحان أيضا ولم تتجاوز قراراته، كما جاء في البيان الختامي، تأكيد مركزية القضية الفلسطينية ودعم حقوق الشعب الفلسطيني والدعوة لإقامة دولة فلسطين على أسس «الشرعية الدولية» وطالب الأمم المتحدة ومجلس الأمن بتحمل مسؤولياته لوقف جرائم الحرب والانتهاكات... إلخ

وفي 2024/05/16 اختتمت القمة العربية في البحرين بالقرارات نفسها، ومن أبرزها:

دعا إلى «وقف العدوان (الإسرائيلي) على غزة فوراً وخروج قوات الاحتلال (الإسرائيلي) من جميع مناطق القطاع».

واقترح الإعلان «نشر قوات حماية وحفظ سلام دولية تابعة للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة».

رفض أي «محاولات للتهجير القسري للشعب الفلسطيني».

وأدان امتداد العمليات (الإسرائيلية) لمدينة رفح الجنوبية وسيطرتها على معبر رفح.

أدان الهجمات على «قوافل المساعدات الأردنية ومطالبة بتحقيق دولي ضد هذه الاعتداءات».

دعا كافة الأطراف إلى ضبط النفس وتجنيب المنطقة وشعوبها أخطار الحرب وزيادة حدة التوتر.

دعا مجلس الأمن الدولي إلى إعادة النظر في قراره الصادر بشأن الاعتراف الكامل بالدولة الفلسطينية في جلسته بتاريخ 18 نيسان/أبريل 2024.

فكما شهدوا على أنفسهم فإن الغاية القصوى التي يسعى لها هؤلاء مجتمعين ومتفرقين هي الحل السياسي الذي تريده أمريكا وطرحته منذ عقود كحل نهائي للقضية الفلسطينية ألا وهو حل الدولتين، ويطالبون فوق ذلك بنشر قوات دولية في الضفة الغربية، ولا يخطر ببالهم أن ينهوا الاحتلال أو يحرروا فلسطين.

بل على العكس من ذلك، حيث إنهم في الوقت الذي يدعون فيه لهذه الإجراءات ويستنكرون الاعتداءات لا يزالون يحافظون على العلاقات الدبلوماسية والتجارية، بل ويفتحون الحدود للدعم غير المسبوق لهذا الكيان في حربه وعدوانه، ويساهمون بشكل مباشر في جرائم الحرب التي يرتكبها بدعم من أمريكا ودول الغرب بالسلاح والرجال. وهذا ما كشفت عنه التحقيقات الصحفية مثل الجسر البري من الإمارات مرورا بالجزيرة العربية والأردن إلى الكيان مباشرة وبحراسات مشددة وحماية الشاحنات وضمان عدم التعرض لها أو تأثرها بالحراك الشعبي الذي يرفض هذه الخيانة الصريحة.

وكذلك الحال مع تركيا التي ما زالت صادراتها تتزايد منذ إغلاق ممر باب المندب وتضييق عبور السفن المحملة بالبضائع والوقود والسلاح للكيان. فقد نقل موقع ميدل إيست آي البريطاني، بيانات مجموعة من الشركات التركية التي تواصل التصدير إلى كيان يهود عبر الجمارك الفلسطينية، وسجلت جمعية المصدرين الأتراك زيادة هائلة في الصادرات إلى فلسطين بنسبة 423 بالمئة في الأشهر الثمانية الأولى من عام 2024، حيث قفزت من 77 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي إلى 403 ملايين دولار هذا العام. وذكر التقرير أن شهر آب/أغسطس كان جديراً بالملاحظة بشكل خاص، حيث ارتفعت الصادرات التركية إلى فلسطين خلال ذلك الشهر بنسبة 1156٪، حيث ارتفعت من 10 ملايين دولار في العام الماضي إلى 127 مليون دولار.

الأمثلة على خيانة هؤلاء الحكام أكثر من أن تحصى وأبرز من أن تشرح، ونحن على يقين أن الأمة الإسلامية كافة تتبرأ من هذه الخيانات، وتدرك أن تصريحاتهم بالاستنكار والتنديد مخادعة، وأن هذه التي يسمونها بالجهود المكثفة كاذبة، وأن اجتماعاتهم على كافة المستويات فاشلة، والأمة تدرك أن وجودهم في سدة الحكم أصبح مسألة وقت حيث لا سند لهم من الشعوب، لولا بقية من وهن ما زالت تقيد أصحاب القوة والمنعة من الجيوش أو النواب والسياسيين المخلصين الذين لا شك أنه سيكون لهم شأن في التغيير المنشود والنصرة للمستضعفين في فلسطين وغير فلسطين، ولا يكون هذا إلا على أنقاض هذه الكيانات الهزيلة العميلة التي تأتمر بأمر أمريكا أو بريطانيا وتخشى انتفاضة الشعوب وانقلابها عليها بعد أن انكشفت عمالتها وبان عوارها وضعفها وهو ما لم يعد يخفى على أحد.

ونحن في حزب التحرير لن نكل ولن نمل في استنهاض الأمة ووضعها على الطريق الصحيح وطلب النصرة من أهل القوة والمنعة ليمكنوا الأمة من استعادة سلطانها وبيعة خليفة راشد يحكمها بكتاب الله وسنة رسوله فتتمكن من التخلص من هذه الأنظمة العميلة وكنس المنظومة الدولية المتآمرة وإنهاء الظلم والعدوان على المستضعفين في الأرض.

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً﴾

المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير

الإمارات صاحبة واجب
لا تقصر في تدليل كيان يهود

- م. درة البكوش

الخبر: كشف موقع إمارات ليكس في تقرير نُشر في الخامس من أيلول/سبتمبر الجاري، عن التنسيق الحاصل بين وزارة جيش كيان يهود ولجنة حكومية إماراتية لتنظيم زيارات منتظمة لجنود الاحتلال إلى الإمارات، من أجل قضاء إجازات ترفيهية قبل العودة للقتال في غزة. وقد شمل برنامج الترفيه خمسة آلاف جندي من كيان يهود استفادوا من امتيازات قضاء إجازة في دبي خلال الشهرين الماضيين. وتشهد العلاقات الإماراتية مع كيان يهود تقارباً كبيراً منذ توقيع اتفاقية أبراهام إلى الحد الذي يجعل من أبو ظبي منضويةً تماماً في مشروع كيان يهود في المنطقة.

التعليق: الإمارات المطبّعة في العلن لا زالت تتمادى في خيانتها لله ورسوله والمؤمنين! فلم تكتف بخذلانها وصمتها عن المجازر التي تُرتكب في غزة؛ وهي التي شاركت في سفك دماء الأبرياء في اليمن، بل أمّنت في المقابل إيصال البضائع لكيان يهود برًا تفاديا للبحر الأحمر حيث تتعرض فيه السفن التجاريّة المتجهة نحو هذا الكيان المجرم إلى غارات من الحوثيين. بل ويصرّ حكّامها على تسطير المزيد من الرّذالة والدّناءة في صحائف خيانتهم فيقومون بالترفيه عن القتلة والسفاحين من جنود كيان يهود حتى يرفعوا من معنوياتهم ويشحذوا هممهم فيواصلوا سلسلة المجازر والإبادة الجماعية بروح قتالية متجدّدة..

إن الحمد لله ربّ العالمين أن بانت للمسلمين عمالة حكامهم، فلا فرق بين مطبّع في العلن وبين منادٍ بحلّ الدولتين، وإن الفضل لله أن الابتلاء بهؤلاء الرويبضات لن يغيّر أمرا حتميّا وهو أن الأرض المباركة فلسطين تسكن عقيدة المسلمين، وأن أرض الإسراء والمعراج لن يحرّرها سوى المخلصين من أبناء هذه الأمّة الإسلاميّة، المخلصين الذين تشربوا مفهوم الولاء والبراء ويَعُون أن العبوديّة لا تكون إلا لله فيحبّون في الله ويبغضون في الله؛ قال النبي ﷺ: «أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ الْمُوَالَاةُ فِي اللَّهِ وَالْمُعَادَاةُ فِي اللَّهِ وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني. هذه العبوديّة لله تقتضي ألا يكون الحكم إلا له وحده سبحانه تستوجب الانعتاق من التبعيّة للغرب وخدّامه من حكام المسلمين وتستوجب إقامة دولة تطبّق شرع الله وتقيم حدوده وتعيد للجيوش دورها الحقيقي في الجهاد فتتحرّر فلسطين وسائر بلاد المسلمين المحتلّة.

لقد انكشف أمرك يا أردوغان فانتظر حسابك

- د. عبد الإله محمد – الأردن

الخبر: أكد الرئيس التركي أردوغان أن كيان يهود لن يتوقف عند «احتلال» غزة ورام الله وسيأتي الدور على دول أخرى مثل سوريا ولبنان، وتحدث عن محور تركي سوري مصري. (RT العربية، 07/09/2024م، بتصرف)

التعليق: بعد ما يقارب السنة من إجرام كيان يهود وصب حقده على أهلنا في غزة العزة وعموم فلسطين، يطل علينا هذا الرويبضة، وبعد أن أُعطي الإذن من أمريكا للتقارب مع النظامين السوري والمصري، مظهراً الوجه الحقيقي له بأنه خادم للمصالح الأمريكية في المنطقة، يتقارب ويتباعد عن غيره من الرويبضات عملاء أمريكا لتنفيذ السياسات المرسومة لهم.

يطل علينا وكأنه ليس رئيساً لدولة كانت حاضنة دولة الخلافة لقرون عديدة، وتملك جيشاً لو تحرك جزء منه نحو فلسطين لحررها في ساعة من نهار، جيشاً يمتلك من الرجال والعتاد ما يؤهله لتحرير فلسطين وسائر بلاد المسلمين المحتلة، بل ولقيادة العالم، ولا ينقصه إلا قيادة صادقة ترتبط بحبل الله لا بحبل أمريكا.

ألا فلتعلم يا أردوغان أن ورقة التوت التي كانت تُغطي سُوءَ فِعالك قد زالت ولن تنفعك أمريكا ولا عملاؤها الرويبضات عندما يلتحم أهل القوة والنصرة مع إخوانهم شباب حزب التحرير لِتُعلن بإذن الله الخلافة الثانية على منهاج النبوة، التي ستُنسي أمريكا وعملاءها ومن يدور في فلكها وساوس الشيطان، وتنشر العدل والطمأنينة في أرجاء الأرض، ويرضى عنها ساكن السماء والأرض، وإن ذلك لكائن بإذن الله، ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً﴾.

النظام المصري لا يقضي على تضخم
ولا يعالج قضايا وأزمات ولا يحل مشكلات بل يخدع الناس
ويغرق مصر وأهلها في مستنقع الأزمات

- أ. سعيد فضل

نقلت العربي الجديد في تقرير نشرته الخميس 22/8/2024م، أن بيانات الحكومة المصرية تظهر تراجع معدل التضخم، بينما الواقع يعكس صورة مغايرة في ظل قوائم الأسعار الحقيقية على مختلف السلع والخدمات التي تشهد ارتفاعاً مستمراً بوتيرة أسبوعية، ما أرهق معظم الأسر التي باتت تجهر بالضيق من غلاء السلع الغذائية والكهرباء والوقود والأدوية والملابس ورسوم ومستلزمات المدارس، وسوقت الحكومة البيان الإحصائي، وسط دهشة المستهلكين الذين يشعرون بضيق شديد جراء ارتفاع الأسعار في الأسواق، على مدى السنوات الماضية، زادت حدتها خلال العامين الماضي والحالي، مع انهيار حاد في قيمة الجنيه، وارتفاع أسعار الواردات وتكاليف التشغيل، وتراجع قيمة الدخل.

في ظل الرأسمالية وجشعها لا يمر على الناس يوم إلا وهو أسوأ مما قبله! وانظروا إلى حال مصر منذ حكمها عسكر أمريكا برأسماليتها وحينما اقتلعوا بقايا حكم الإسلام منها، وكيف كان الانحدار والانهيار؛ فمن عملة قوية لها قيمة في ذاتها لأن أساسها الذهب والفضة إلى عملة لا وزن لها ولا قيمة؛ من جنيه مصري يساوي جنيه ذهب و3 قروش ويساوي 5 دولارات يوم كانت أوقية الذهب بـ27 دولاراً، إلى دولار يقترب من الـ50 جنيهاً بينما تعدى ثمن أوقية الذهب 2500 دولار، ما يعني انهيارا فعليا في قيمة الدولار، لكن يقابله انهيار أكبر بل دمار لقيمة الجنيه المصري، فما هي أسباب انهيار العملة المصرية؟ وما الذي يسبب هذا التضخم الذي يرهق الناس ويلتهم دخولهم؟ وهل يعمل النظام حقا على وقف التضخم وعلاج الأزمات؟ وكيف تنجو مصر مما يعصف بأهلها من أزمات؟

إن عملة ورقية لا تستند إلى الذهب هي عملة لا قيمة لها على الحقيقة وإنما تستمد قوتها من قوة الدولة التي تصدرها وتجبر الناس على التعامل بها بيعا وشراء، وهو ما يملكه الدولار الذي تقف خلفه أمريكا بسطوتها وإجبارها للدول على جعله ميزانا لتعاملاتها وتجارتها، وقطعا لا تملكه مصر ولا عملتها فلا هي دولة قوية ولا صناعة حقيقية ولا قيمة للعملة في ذاتها، بل دولة مرتهنة نظامها عميل يخضع لسياسات الغرب ومؤسساته الاستعمارية الناهبة لثروات الشعوب، وبخضوعه لتلك السياسات فهو يجعل مصر وثرواتها تحت تصرف الغرب ويمكّنه من استعباد أهلها ونهب مدخراتهم وجهودهم، وهو عين ما نراه الآن في مصر التي أصبح ما يزيد عن 85٪ من دخل الموازنة العامة فيها من الضرائب! فأنت في مصر تدفع على كل شيء تشتريه أو تستهلكه ضريبة، ولا ينجو منها أحد، ما يؤدي طبيعيا لغلاء الأسعار أو ما يسمى بالتضخم، فالتضخم هو شكل خفي من الضرائب يقلل من قيمة المال دون الحاجة إلى قانون أو تشريع رسمي! فعندما ترتفع الأسعار، فإن الأفراد والشركات يشترون السلع والخدمات بثمن أكبر، ما يقلل بشكل فعال من القدرة الشرائية. وخضوع الدولة وقوانينها وسياساتها للغرب ومؤسساته الاستعمارية واللجوء لحلوله الرأسمالية ليس علاجا لمشكلات مصر، ومن يقوم بذلك لا يرغب حتما في علاج مشكلاتها بل هو انغماس في مستنقع من الأزمات وإغراق مصر فيه لأجيال قادمة ربما لا تستطيع رفع رأسها من ثقل ما حملت به قبل أن تولد إذا بقي الوضع كما هو عليه واستمر النظام في ارتهانه ورهن البلاد للغرب ومؤسساته وقروضه. فالقروض ليست علاجا وبيع أصول الدولة ومصانعها وشركاتها التي تدر دخلا لسداد الديون ليست حلا بل تعمق الأزمات وتزيد حدتها، واستثمارات المال الغربي في بلادنا ليست حلا بل تعمق الأزمة وتزيد التضخم وتفقد عملة البلاد قيمتها، فما يجنيه المستثمرون من أرباح

يريدون قطعا إخراجه في صورة عملات صعبة، ما يعني مزيداً من انخفاض قيمة العملة المحلية أمام نظيراتها، فهي لا تملك مرونة ولا قدرة تنافسية حيث قيمة الإنتاج المحلي المصدّر لا تقارن مع ما تستورده البلاد، وقد بلغ ما يقارب الـ90٪ من حجم الاستهلاك المحلي، مع خلو الإنتاج المحلي من الصناعات الثقيلة والمغذية التي تعد عماد أي نهضة اقتصادية، بخلاف وضع موارد البلاد كلها من نفط وغاز وذهب وغيرها تحت تصرف شركات الغرب الرأسمالية تحت دعوى حق الامتياز، وفوق هذا فالنظام ينتهج برامج وسياسات وضعها له صندوق النقد الدولي على أساس أنها برامج إصلاحية للاقتصاد بينما هي ضغث على إبالة وكلها إجراءات تعمق أزمات مصر وتزيد التضخم وتمكن الغرب مما تبقى للناس من ثروات، فلا تخرج تلك الإجراءات عن:

1- تحرير سعر الصرف وما يتبعه من زيادة أسعار الواردات من سلع ومواد خام ومستلزمات إنتاج، ما يعني ارتفاع أسعار كافة السلع بالتبعية في دولة تستورد أكثر من 90٪ مما تستهلك، بينما هي على الحقيقة تستطيع الاستغناء عن جل ما تستورده وإنتاجه محليا وربما تصديره خاصة القمح...

2- رفع الدعم عن الطاقة وبخضوع لقرارات صندوق النقد الدولي الدائن، وهو لا يعد رفعا للدعم على الحقيقة بل هو معادلة للسعر بالأسعار العالمية أو الاقتراب منها وما يتبع هذا الرفع من زيادة في تكاليف الإنتاج والنقل ما يؤدي إلى زيادة الأسعار بشكل عام وبشكل مستمر مع توالي الزيادات في أسعار الوقود من قبل النظام، وحقيقة هذه الطاقة وتلك المحروقات التي يرفع النظام سعرها باستمرار أنها ملكية عامة مما لا يجوز للنظام بيعها للناس فضلا عن التربح من ورائها وبيعها لهم بالأسعار العالمية، وهي بضع من حقوقهم التي نهبها ومكن الغرب منها، فواجب الدولة ليس دعمها بل توصيلها للناس بلا ثمن أو برسم توصيل ثابت القيمة، دون تحميل الناس أية أعباء مقابل ما يستهلكون منها.

3- فرض ضرائب جديدة وزيادتها، فكل ضريبة تفرض أو تتم زيادة قيمتها تضاف بالتبعية لقيمة السلعة ما يؤدي إلى غلاء الأسعار وتحمل الناس لأعباء جديدة هم في غنى عنها، والدولة تفرض ضرائب وجمارك ورسوماً على كل شيء من سلع تدخل البلاد وغذاء ودواء حتى رسوم المرور على الطرق كلها عبء على الناس، وهي مما نهى عنه الشرع بقوله ﷺ «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ» وقوله عن المرأة التي تابت من الزنا وهي ترجم «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَغُفِرَ لَهُ».

4- الاقتراض الحكومي: اعتماد الحكومة على الاقتراض من الخارج لسد الفجوة التمويلية قد يؤدي إلى ضغوط على العملة المحلية، خاصة إذا اقترن ذلك بتباطؤ في تدفقات العملات الأجنبية مثل السياحة أو تحويلات المصريين في الخارج، ما

يسهم في تضخم الأسعار، بينما مصر ليست في حاجة إلى قروض ربوية ولا تحتاج أموالا من السياحة ولا حتى تحويلات أبنائها في الخارج، فمصر ليست فقيرة كما يدعي النظام بل تملك تنوعا هائلا في الموارد والثروات لا تملكه كثير من الدول، بل إن ما تملكه من موارد يكفي واحد منها لتقوم عليه نهضة دولة وربما دول، ويكفيها ما تملك من طاقة بشرية هائلة قادرة على إحداث الفارق حتى لو لم تملك هذا التنوع في الموارد فكيف لو اقترنت طاقة شباب مصر والأمة وقدرتهم على الإبداع بما تملكه مصر والأمة من ثروات وقطعت يد الغرب التي تمتد مهيمنة على تلك الموارد وناهبة لما فيها من ثروات؟! حينها لن يكون في بلادنا فقير واحد ولا محتاج، ولن ننظر لقروض لا حاجة لها ولا تسمن ولا تغني من جوع، بل تعني في حقيقتها مزيداً من الارتهان والتبعية ومزيداً من السياسات التي تمكن الغرب من الهيمنة على البلاد ونهب ثرواتها لعقود وأجيال قادمة.

5- بيع أصول الدولة وبعض الشركات والمصانع كمصنع الكوك مثلا وما يمنح النظام لشركات الغرب من حقوق امتياز للتنقيب عن الثروات هو تفريط في أكبر ما تملكه الدولة من ثروات دفينة وما يتبعها من صناعات يجب أن تكون صناعات ثقيلة ومغذية، وواجب الدولة هنا أن توقف كل تلك الامتيازات وتلغي كل العقود الباطلة وتستعيد ما هو من الملكية العامة أي ما يعد من الثروات الدائمية وشبه الدائمية، وتقوم هي على إدارته وإنتاج الثروة منه واستغلال طاقة أبنائها في ذلك، وتعيد توزيع الثروة على الناس جميعا توزيعا عادلا مسلمين وغير مسلمين.

6- عدم اعتماد الدولة على الصناعات الثقيلة كأساس للإنتاج وتخليها عما كانت تملكه من بنية تستطيع القيام بهذا النوع من الصناعات وشغلها في صناعات لا طائل منها كصناعة أواني الطهي وغير ذلك مما قد يستغني عنه الناس. أو تنشغل بغير هذه البنية القوية التي تستطيع إنشاء المصانع التي تقوم بها وبغيرها، بينما يمكن لهذه البنية أن تكون أساسا لنهضة صناعية كبرى تجعل من مصر مركزا لتصدير كافة المنتجات والصناعات من سلاح وذخيرة إلى سيارات وطائرات وغير ذلك مما يمكن القيام به لو استغلت طاقات الشباب المهدرة التي يدعي النظام أن زيادتها تلتهم ما يقوم به من تنمية لا ندري أين هي ولا متى قام بها.

7- اعتماد الدولة على عملة ورقية ليس لها غطاء ذهبي ولا قيمة لها في ذاتها وربطها وربط اقتصاد البلاد كله بالدولار والخضوع لهيمنة الغرب ومؤسساته الاستعمارية فيما ينفذ النظام من سياسات اقتصادية ونقدية؛ ما يجعل البلاد مرهونة للغرب لعقود قادمة، بينما لو كانت العملة لها قيمة في ذاتها من ذهب أو فضة أو كانت ورقة نائبة عنهما لكانت العملة أقوى من أي أزمات ولتحدّت أي كوارث أو نكبات، ولما شعر الناس بغلاء في الأسعار مطلقا، فما في أيديهم ليس ورقا تسرق بها جهودهم بل عملة لها قيمة توازي قيمة جهودهم على الحقيقة.

8- ارتفاع تكلفة الإنتاج: السياسات التي تنتهجها الدولة خضوعا لقرارات صندوق النقد الدولي ترفع تكلفة الإنتاج، مثل ارتفاع أسعار الطاقة أو المواد الخام نتيجة لتحرير الأسعار أو تقليص الدعم، تؤدي إلى تضخم في أسعار السلع والخدمات، وهنا لو طبقت الملكية العامة التي تجعل الطاقة والمواد الخام ملكا للناس وتوجب على الدولة عدم التفريط فيها ولا تمكين الغرب منها وتعطي الطاقة لأهل مصر بلا ثمن، هنا حتما سيجدها الناس بين أيديهم ما يحرك عجلة الإنتاج ويقلل تكاليفه ويؤدي حتما لانخفاض في أسعار السلع المنتجة وقدرتها على المنافسة سواء في السوق المحلي أو العالمي حال تصديرها.

إن كل ما سبق من مشكلات عرضنا بعض ما يمكن من حلول ولو بشكل عارض إلا أنها جميعها يستحيل تحقيقها في ظل الرأسمالية، بل الرأسمالية تحول دون تحقيقها ودون تمكين مصر من القيام بها ولو تطلب الأمر حربا مباشرة، فهذه الأمور لا تتحقق إلا باقتلاع الرأسمالية واستبدال نظام الإسلام بها، فهو الذي يوجب القيام بكل ما ذكرنا، فدولته ليست دولة جباية ولا تقبل الخضوع للغرب ولا التبعية لنظامه، بل دولته ترعى الناس بأحكام الإسلام وتكفل أرزاقهم وحقوقهم بأحكام شرعية مصدرها الوحي تطبق في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾

ملالي طهران ودولتهم البائسة

ضرورة إستراتيجية للاستعمار الأمريكي وليسوا حاجة لأمة الإسلام

- أ. مناجي محمد

ملالي طهران ودولتهم البائسة كانوا دوما حاجة إستراتيجية وجيوستراتيجية أمريكية في الإقليم، فكانت دولتهم رؤية وإنشاء شقاً من إستراتيجية استعمارية أمريكية خالصة، كان ميلادها استجابة لحاجة وضرورة جيوستراتيجية أمريكية، فكان تسليم الملالي حكم إيران بقرار أمريكي عبر تحييد الجيش وهو من أكبر جيوش الإقليم يومها وكذلك جهاز استخبارات الشاه وهو أقوى جهاز استخبارات في الإقليم يومها (جهاز السافاك)، وأكبر من ذلك رفع الغطاء السياسي والأمني عن الشاه، ومن المفارقات العجيبة لدولة الملالي وثورتهم المزعومة البائسة أن حاضنة قيادتها كانت في باريس عاصمة فرنسا ذات الحقد الصليبي العلماني الأسود على الإسلام وأمته، ومنها تمت إدارة الثورة المزعومة عبر الرسائل والاتصالات بالدوائر الغربية والأمريكية بالخصوص، فالمراسلات الكاشفة الفاضحة التي تبادلها الخميني مع إدارة الرئيس الأمريكي جيمي كارتر قبل انطلاق ثورة الملالي بأسابيع والتي مهدت الطريق وعبدته لعودته إلى إيران حاكما، تنطق بذلك؛ جاء في إحداها طلب الخميني من الإدارة الأمريكية تحييد الجيش ومنعه من التصدي أو الانقلاب على سلطة الملالي «يفضل أن تنصحوا الجيش بألا يتبع شهبور بختيار، وسترون أننا لسنا على عداء مع أمريكا في أي شيء»، وفي مراسلة أخرى وعد الأمريكان ومنى «يجب ألا تكون لديكم مخاوف بشأن النفط، ليس صحيحا أننا لن نبيع النفط لأمريكا»، وفي مراسلة أخرى كان صريحا فصيحا في إعلان خطه السياسي والفلك الاستعماري الذي سيدور فيه ومعه «إنه ليس معارضا للمصالح الأمريكية في إيران... بل إن الوجود الأمريكي ضروري لمواجهة السوفييت وكذلك النفوذ البريطاني». ولكن أمريكا كانت لها نظرتها الجيوستراتيجية الخاصة بإيران ووظيفة الملالي ودولتهم فيها.

كان إنشاء نظام الملالي جزءا من استراتيجية أمريكا في مواجهة الاتحاد السوفيتي وسلاحا أمريكيا من آخر أسلحة الحرب الباردة، فكانت إيران بمثابة سد أمام السوفييت من الوصول إلى الخليج وثروته النفطية ومياه المحيط الهندي وخطوط التجارة العالمية (فالفكرة الدينية السياسية طاردة وعدوة للشيوعية) وفخا من الفخاخ الاستراتيجية التي نصبتها أمريكا للاتحاد السوفيتي، فكانت دولة الملالي وثورتها ذات الصبغة الدينية تهديدا جديا لحدود الاتحاد السوفيتي الجنوبية وبلادها الإسلامية وتأثير ثورة الملالي ذات الصبغة الدينية على التيار الإسلامي المناوئ للشيوعية الملحدة ودولتها، ما دفع بالسوفييت لاحتلال أفغانستان لدرء الخطر الديني (الوقوع في الفخ الاستراتيجي القاتل). ثم اتخذت أمريكا منها أداة دعم وإسناد في استراتيجيتها للقضاء على الاتحاد السوفيتي، الخطة الاستراتيجية التي رسمها مدير الأمن القومي الأمريكي ومستشار الدفاع للرئيس الأمريكي كارتر، زبجنيو بريجنسكي وفكرة الكماشة الدينية، ومقتضاها تطويق الاتحاد السوفيتي بجدار ديني عدو شرس للفكرة الشيوعية الملحدة يستنزف السوفييت وينهكهم، وكانت ثورة ودولة ملالي طهران أداة من أدوات أمريكا في نصب الفخ الاستراتيجي على حدود إيران فسقط السوفييت فيه وتورطوا في حرب أفغانستان التي أمدتها أمريكا بعمرها الطويل عبر اختراق وإدارة كبريات الحركات المسلحة وتوفير المعسكرات للمتطوعين من أبناء المسلمين لخوض حرب أمريكا الاستراتيجية؛ ففي لقاء لمستشار الأمن القومي الأمريكي وشيطان سياسة أمريكا الخارجية في السبعينات من القرن الماضي زبجنيو بريجنسكي مستشار كارتر مخاطبا مجاهدي أفغانستان ضد السوفييت في أحد معسكرات باكستان سنة 1979 (المعسكرات التي فرخت في جزيرة العرب وباكستان والسودان)، قائلا لهم «لدينا فكرة عن إيمانكم العظيم بالله... ونحن على ثقة بأنكم ستنتصرون». وهكذا طوقت أمريكا الاتحاد السوفيتي واستنزفته وأنهكته بنار حرب أفغانستان، وكانت دولة ملالي طهران وتصدير ثورتهم البائسة عاملا حاسما في نجاح الفخ الاستراتيجي الذي نصبته أمريكا للسوفييت وتورطهم وغرقهم في المستنقع الأفغاني، وكانت ثورة الملالي مطبوعة بالمشاعر الدينية والحس الديني فكانت من عناصر الشحن المشاعري الذي وظفته أمريكا في الجهاد الأفغاني ضد السوفييت، وهكذا تم إحكام فك الكماشة من جهة إيران وأفغانستان على السوفييت. أما الفك الآخر للكماشة الدينية فقد شكلته بولندا في الطرف المقابل على حدود السوفييت مع أوروبا الغربية، فقد وظفت أمريكا الكنيسة الكاثوليكية لمحاربة الفكرة الشيوعية ودولتها الاتحاد السوفيتي عبر دولة من دول المعسكر الشرقي وحلف وارسو (بولندا)، فقد اختار المجمع الكنسي بتأثير من أمريكا في تشرين الأول/أكتوبر 1978 حبره الأكبر من بولندا (البابا يوحنا بولس الثاني)، علما أن أبرز المرشحين حينها كان هو رئيس أساقفة جنوة الإيطالية الذي تم استبعاده، وقام البابا بولس الثاني بعد تنصيبه مباشرة بزيارة لبولندا في حزيران/يونيو 1979 وعاود زيارتها ودعم الاحتجاجات التي انطلقت فيها عام 1980، وبارك زعيم الانتفاضة البولندية النقابي ليخ فاونسا، وألبس البابا بولس الثاني الانتفاضة البولندية لبوس الثورة الدينية ضد الإلحاد الشيوعي. وكان له دور بارز في انهيار الشيوعية في أوروبا الوسطى والشرقية، وكشفت مراسلات البابا بولس الثاني والرئيس الأمريكي رونالد ريغان دور الفاتيكان في دعم سياسة أمريكا في حربها الباردة ضد الاتحاد السوفيتي، قال بعدها الرئيس السوفيتي غورباتشوف سنة 1989 «إن انهيار الستار الحديدي كان مستحيلا لولا يوحنا بولس الثاني». وهكذا أحكم الخناق على الاتحاد السوفيتي حتى انهار وتفكك بتوظيف أمريكي لدولة الملالي وكنيسة الفاتيكان.

وبعد إسقاط وتفكيك الاتحاد السوفيتي حددت أمريكا الدور الجديد للملالي ودولتهم، فكانت استراتيجية أمريكا لما بعد الاتحاد السوفيتي هي السيطرة والهيمنة على العالم، ما اصطلح عليه «القرن الأمريكي» ونهاية التاريخ بهيمنة أمريكا ونموذجها الحضاري، فكان التخطيط الاستراتيجي الأمريكي منصبا على بناء الإمبراطورية الأمريكية المهيمنة، وكان الحجر الأساس في هذا البناء الإمبراطوري هو الاحتلال والسيطرة على مصادر الطاقة عصب الاقتصاد العالمي، والتحكم في الممرات الاستراتيجية طرق التجارة العالمية، ولجم وكبح الخصوم والمنافسين. وكان من مستلزمات السيطرة على مصادر الطاقة احتلال العراق أحد الخزانات الكبرى للطاقة، واحتلال أفغانستان الأرض البكر الغنية بالثروات وبوابة آسيا الوسطى كبرى خزانات ومصادر الطاقة عالميا. ومعها أصبحت وظيفة الملالي دعم وإسناد وإمداد الاستعمار الأمريكي في احتلاله لأفغانستان والعراق؛ فقد كشف السفير الأمريكي السابق في العراق زلماي خليل زادة في مقابلة مع صحيفة وول ستريت جورنال «أن إدارة الرئيس بوش تعاونت ونسقت مع قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني الهالك قاسم سليماني حول الوضع السياسي في العراق، مؤكدا أن هذا التعاون يمتد إلى مرحلة ما قبل صدام، مشيرا إلى اجتماعات سرية تمت بين طهران وواشنطن في جنيف سبقت غزو العراق في 2003 ضمن جهود لصياغة مقترحات مشتركة حول العراق»، وأضاف «أن الإدارة الأمريكية هي من سمحت للنفوذ الإيراني بالعمل لصالح واشنطن». والنكتة السياسية أن إدارة بوش هي التي وصفت إيران بأنها جزء من «محور الشر العالمي» للتعمية على الدور القذر لدولة الملالي في خدمتها الحقيرة للاستعمار الأمريكي لبلاد المسلمين، الأمر الذي أكده كبار ملالي طهران كرئيسهم السابق هاشمي رفسنجاني؛ «لو لم تساعد قواتنا في قتال طالبان لغرق الأمريكيون في المستنقع الأفغاني»، وذكرها كذلك علي أبطحي نائب رئيسهم خاتمي للشؤون القانونية والبرلمانية في مؤتمر الخليج وتحديات المستقبل الذي عقد بالإمارات سنة 2004 «لولا التعاون الإيراني لما سقطت كابول وبغداد بهذه السهولة»، وأكدها وكررها رئيسهم السابق أحمدي نجاد في لقاء له مع صحيفة نيويورك تايمز تزامنا مع حضوره اجتماع الأمم المتحدة بنيويورك سنة 2008 جاء فيه «إن إيران قدمت يد العون للولايات المتحدة فيما يتعلق بأفغانستان... كما أن بلادنا قدمت مساعدات لأمريكا في إعادة الهدوء والاستقرار إلى العراق». فملالي طهران ودولتهم البائسة هم حقيقة ركيزة محور الدعم للاحتلال الأمريكي لأفغانستان والعراق وبلاد المسلمين.

وبعدما تعثر وانتكس المشروع الإمبراطوري الأمريكي جراء غرق الأمريكان في وحل حرب أفغانستان والعراق وإنهاك عسكريتهم، وجاء بعدها تقرير بيكر-هاملتون حول أزمة الاستعمار الأمريكي في العراق وكان من توصياته لمعالجة أعطاب أمريكا الاستعمارية إشراك دول الإقليم في المجهود الاستعماري الأمريكي للإقليم، فقد أشار التقرير إلى أدوار محددة لدول مثل السعودية ومصر وتركيا والأردن والكويت وسوريا وإيران، وكان لإيران المساهمة الكبرى في تثبيت وتركيز الاستعمار الأمريكي في العراق عبر توفير الحكام والوسط السياسي العميل والمرجعيات الدينية الخائنة المشرعنة والمسندة للاستعمار الأمريكي والمليشيات الطائفية المجرمة عطفا على تأجيج النعرة المذهبية والطائفية خدمة للمستعمر الأمريكي في ضرب الحاضنة الشعبية المناوئة للاستعمار...

ثم تعاظم الدور الإيراني مع تعاظم الحالة الإسلامية وتعاظم الوعي والرأي العام على مشروع الإسلام الحضاري وازداد المسلمون تنبها ووعيا على قضيتهم المصيرية في إعادة الحكم بما أنزل الله، فصيرت أمريكا الملالي رأس حربة في احتلال

الإقليم وتلغيمه وتفخيخه بالمذهبية المقيتة والطائفية البغيضة للتصدي لمشروع الإسلام الحضاري ووحدة الأمة، وكانوا وما زالوا سلاحا من أسلحة الفوضى الخلاقة التي نظّر لها المستشرق اليهودي برنارد لويس وتبنتها وزيرة خارجية أمريكا كونداليزا رايس في إدارة بوش الصغير. وكانوا رأس حزام أمريكا المذهبي الطائفي الناسف المار من العراق ثم البحرين وشمال الحجاز فلبنان وأرض الشام، لتفجير الأمة بالصراعات الطائفية المذهبية الخبيثة خدمة للاستعمار وصدا لمشروع الإسلام.

وهكذا جعلت منهم أمريكا فزاعتها داخل الإقليم، فكان النفخ والتضخيم لقوتهم عبر الملف النووي، عطفا على استفزازهم لمحيطهم العربي تحديدا (لأنه المكمن الأصيل للمشروع الحضاري الإسلامي)، فكانوا خديعة أمريكا وذريعتها في عسكرة الإقليم والسيطرة عليه عبر قواعدها البرية والبحرية والجوية مع احتلال مياهه والتحكم في ممراته الاستراتيجية، وإعادة إحكام أغلاله وقيوده الاستعمارية. وجعلت منهم أداتها في صراعها الاستعماري مع المنافسين عبر توابع وملحقات إيران في الإقليم (حزبها في لبنان ومليشياتها في العراق والحوثي في اليمن). ويتم تصوير كل هذه الخيانة والحقارة لملالي طهران على أنه نفوذ دولتهم البائسة في الإقليم. عَلِمْنا من ألف باء السياسة أن النفوذ هو السيطرة لخدمة مصالح البلاد ودولتها، أما أن يكون خدمة للاستعمار فهو العمالة والخيانة، خبرنا كذلك أن ملالي طهران صنف غريب من البدعة الدينية والسياسية والعسكرية، فمن عجائب بدعة ولاية الفقيه أن نفوذ ملالي طهران هو لحماية الاستعمار الأمريكي بالعراق وحراسة حقول النفط من أجله لتأمين نهبه، ونفوذ ملالي طهران هو بقتل أهل الشام ووأد ثورتهم التي تنازع وتصارع الاستعمار الأمريكي وعميله بشار، ونفوذ ملالي طهران هو في قتل أهل اليمن حتى يتمكن حوثيُّهم من تسليم اليمن لأمريكا أسوة بالعراق، ثم سيفُهم كل سيفِهم الأثم على أبناء الإسلام، أما مع أعداء الإسلام فخنوعهم وذلتهم أطلقوا عليها صبرا استراتيجيا.

ثم رموا المسلمين بثالثة أثافيهم وكبرى كبائرهم في دجلهم وزيف ادعائهم ممانعة ومقاومة الاستعمار، لإغواء وتضليل كل مقاوم للاستعمار، فكانوا أداة أمريكا لاحتواء وتحجيم كل مقاوم، انتهاء إلى إركاسه في المشروع الاستعماري الأمريكي، ومع إركاسه يصبح سقف المقاوم هو ما حددته أمريكا وسمّته للمغفلين قانونا وقرارا دوليا، هم ملالي طهران صنف من أحبار المغضوب عليهم في إفكهم ودجلهم ما زادوا المقاومين للاستعمار إلا خبالا، وها هي إبادة غزة الكاشفة الفاضحة عرت وفضحت الملالي ودولتهم الخائنة. لك أن تعجب من حقارة الملالي ودولتهم فقد استباحهم كيان المغضوب عليهم الحقير طولا وعرضا وفي قلب عاصمتهم طهران، وملالي العار ما وجدوا في كل هذا العار سببا وذريعة لمحو عارهم.

هم ملالي الخزي والعار ودولتهم الخائنة كباقي أنظمة الخيانة والعار وكلهم حلف ومحور الاستعمار، متى ساسوا خانوا ومتى حاربوا كانوا سلما على الأعداء حربا على المسلمين. فهلا اعتبر وارعوى كل من احتمى وطلب السند والمدد من حظائر الاستعمار وحكام الخيانة والعار؟!

لعمري كيف يُطلب التحرير من الاستعمار بالاستعانة بعملاء الاستعمار؟!

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾، وقال سبحانه: ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾.

صرخات واستغاثات نساء السودان الطاهرات في غابات إثيوبيا لن تستجيب لها إلا دولة الخلافة

- محمد جامع (أبو أيمن)

مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

لقد انتشرت الأخبار كالنار في الهشيم وهي تنقل معاناة حرائر السودان اللاجئات في غابات إثيوبيا، واللاتي فررن مع أهلهن من رمضاء الحرب إلى نيران اللجوء والمذلة، حيث يتعرضن للاعتداء من العصابات الإثيوبية التي استباحت أعراضهن، فلا راعي يرعاهن ولا حامي يستجيب لصرخاتهن! وقد شاهدنا عشرات الفيديوهات التي نقلت معاناتهن وهن يبكين ويترجين الحكومة أن تتدخل لحمايتهن والدفاع عنهن حيث الاغتصاب والخطف والقتل.

إنه والله لأمر مؤلم أن تهملهن الحكومة الإثيوبية وتلقي بهن في هاوية سحيقة حيث تركتهن في غابات ومعسكرات لا تليق حتى بسكنى الحيوانات فضلا عن البشر! والأسوأ من ذلك هو الموقف المخزي للحكومة السودانية وهي تغض الطرف وتتجاهل هذه المعاناة.. بل الأدهى والأمر أن تستقبل الحكومة السودانية الرئيس الإثيوبي ولم تجعل هذا الموضوع الخطير أساس النقاش والبحث أثناء زيارته للسودان يوم الثلاثاء 9/7/2024م.

فقد نشر سودان تريبون بتاريخ 16/8/2023م أي بعد أربعة أشهر من بدء الحرب وقبل عام من الآن: «لاجئون سودانيون يتظاهرون احتجاجا على تردي الأوضاع في مخيم حدودي» وجاء في الخبر: «منذ نيسان/أبريل الماضي، عبر آلاف السودانيين لإثيوبيا هربا من المواجهات المسلحة بين الجيش وقوات الدعم السريع، حيث يقيم بعضهم في معسكرات مؤقتة شيدتها الحكومة الإثيوبية قرب الأراضي السودانية، يقولون إنها تفتقر لأدنى مقومات الحياة! وقالت مصادر لسودان تريبون إن «معسكر أولالا يؤوي نحو ستة آلاف لاجئ سوداني يواجهون فيه ندرة حادة في الغذاء والدواء.. وتقدم فيه وجبة واحدة فقط.. في ظل تردي الأوضاع الصحية وتفشي أمراض الكوليرا والالتهابات خاصة وسط الأطفال.. مع عدم توفر الحماية الأمنية.. وارتفاع عمليات النهب والسرقة من قبل مليشيات فانو المتمركزة قرب المعسكر.. مع انتشار العصابات الإثيوبية المتخصصة في تهريب البشر لتستغل معاناة اللاجئين السودانيين مقابل عشرات الآلاف من البر الإثيوبي».

ثم بعد عام من هذه المعاناة نشر الموقع نفسه في 4/5/2024م «آلاف السودانيين يغادرون معسكرات إثيوبيا غضبا»، وذلك بعد أن توالت الصرخات والاستغاثات للحكومة السودانية التي غضت الطرف تماماً.. مع اعتداءات العصابات والاغتصابات وتجاهل الحكومة الإثيوبية. ولم يسلم من بقي منهم! حيث نشر سودان تريبون بتاريخ 16/8/2024م «مقتل امرأة سودانية وإصابة 8 أخريات برصاص مليشيا الشفتة الإثيوبية بمعسكر أولالا». حيث تم رصد نحو 1700 حالة اعتداء ونهب وسرقة على اللاجئين السودانيين... وفي 17/7/2024م نشر الموقع كذلك: «أصيب عدد من اللاجئين السودانيين، بينهم طفل، بالرصاص خلال اشتباكات مع مجموعة إثيوبية مسلحة في منطقة كومر شرق إثيوبيا.. حيث يواجه نحو 6 آلاف لاجئ سوداني داخل غابة أولالا ظروفاً بالغة التعقيد، بينهم نحو 2300 امرأة وطفل، فيما توفي 45 طفلاً خلال الأشهر الماضية، بحسب تقرير للجنة اللاجئين السودانيين في إقليم أمهرة...». وبتاريخ 21/7/2024م «في أقل من أسبوع هجوم ثانٍ على مخيم أولالا بإقليم أمهرة في إثيوبيا، أسفر عن مقتل اثنين من اللاجئين وإصابة نحو 9 آخرين».

«وتشير مفوضية اللاجئين إلى وجود 27 ألف لاجئ وطالب لجوء سوداني في إقليم أمهرا و20 ألف لاجئ في إقليم قمز بني شنقول.. كما كشف تقرير لسودان تريبون عن تعرض فتيات سودانيات للاغتصاب على يد جماعات إثيوبية مسلحة خلال شهري كانون الأول/ديسمبر وكانون الثاني/يناير الماضيين، فضلا عن وجود حالات أذى جسيم نتيجة لاستهدافهم من مسلحين، بجانب حالات النهب المسلح والاختطاف مقابل طلب الفدية في ظل غياب الحماية من الحكومة الإثيوبية ومفوضية اللاجئين.. كما تمنع الحكومة الإثيوبية اللاجئين من العمل في مهن هامشية التي يلجؤون إليها لسد التزاماتهم اليومية تجاه أسرهم».

ثم بعد كل هذه المعاناة تنافق أمريكا، هذه الدولة الحاقدة على الإسلام وأهله، وتمتن على أهل السودان، وهي التي أشعلت أوار الحرب، وما زالت تطيل أمدها، وتشرف على تفاصيلها، حيث قال المبعوث الأمريكي للسودان توم بيريلو، في لقاء مع الصحفيين بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، الجمعة 2/8/2024م، «إن بلاده ممتنة جداً للدول المجاورة التي فتحت أبوابها للسودانيين الفارين من الرعب داخل البلاد وكذلك المجاعة.. وأكد أن بلاده هي المساهم الأول في المساعدات الإنسانية لهذه الأزمة، وتعمل على حل أزمة اللاجئين السودانيين في دول الجوار وفق استراتيجية شاملة».

لو كانت لنا دولة تقيم الإسلام وتطبق شرعه ما تركت النساء عرضة للخطف والسلب والنهب والاغتصاب.. ولو كان حكام اليوم رجالاً مثل الخلفاء الكرام الذين يعرفون قدر النساء لأوقفوا الحرب، وصانوا الأعراض وتوقفوا عن تنفيذ أجندة الكافرين، أمريكا ومن معها، ولتركوا اللهث وراء السلطة الناقصة، والكرسي المعوجة قوائمه.

لقد اعتاد المجرمون بسبب هذه الحرب على إذلال حرائرنا وانتهاك أعراضنا دون أن يجدوا ردا قويا يلجم الألسن ويقطع الأيادي التي تمتد لهن بسوء.

لما كشف اليهود ساق امرأة في سوق المدينة قاد النبي ﷺ جيشا عظيما وأجلى اليهود من المدينة إلى يومنا هذا. ولما أسر الروم ولقد أصبح واضحاً للعيان أن دولة الإسلام هي ضرورة بشرية لتحقيق الحياة الكريمة في ظل أحكام الإسلام.. بل هي قبل ذلك فريضة شرعية يأثم كل مسلم لم يعمل لإقامتها. فقد أخرج الإمام مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال النبي ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

فهلا استجاب المؤمنون المخلصون في هذه الأمة وهبوا مع إخوانهم العاملين لإقامتها خلافة راشدة على منهاج النبوة؟

الأمم المتحدة عصا غليظة

تستخدمها الدول الكبرى لصالحها

- إبراهيم مشرف عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

الخبر: عقب إصدار تقرير لجنة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة أصدرت وزارة الخارجية السودانية بيانا جاء فيه «افتقاد اللجنة للمهنية مما يؤكد أنها لجنة سياسية وليست قانونية»، ورفضت ما جاء في التقرير من تجديد عمل البعثة، وحظر السلاح للقوات المسلحة، الذي يشمل كل البلاد بدل دارفور فقط، ثم المطالبة بتشكيل قوة دولية لحماية المدنيين. ثم أقر البيان بإعلان جدة في 11 ماي 2024م، الذي يقر بإيجاد آلية مراقبة تضمن تنفيذه. (وكالات)

التعليق: بيان وزارة الخارجية السودانية هو اعتراف بالمنظومة الدولية، والتقرب إليها لأن يكون الضرب والنهب والقتل، وفق قانونهم الدولي.

ومما لا شك فيه، أن العالم قد شقي بالدول الكبرى منذ أن تحكمت فيه، بوصفها دولاً كبرى، وشقي بما أحدثته من فكرة المجتمع الدولي، أو الجماعة الدولية، وشقي بالاستعمار، أي منذ أن وجد النظام الرأسمالي. وسيظل العالم شقياً ما دامت خرافة الجماعة الدولية تعشعش في أذهان السياسيين، وما دامت الدول الكبرى تتزاحم على العالم، وتتحكم فيه، وما دام الاستعمار له أي وجود مهما تغير شكله واختلفت أساليبه، لذلك فإن تخليص العالم من الشقاء الذي يتردى فيه، ووضعه في طريق السعادة، لا يمكن أن يتأتى إلا عبر التخلص من هذه المشاكل الثلاث: خرافة المجتمع الدولي، وتحكم الدول الكبرى وتسلطها، ووجود الاستعمار والاحتكار.

أما القضاء على ما يعرف بالمجتمع الدولي، فهو بفضحه، والتمرد عليه، والخروج من كل منصات المنظومة الدولية، وتحريض الدول ضدها؛ لأنه لا يصح أن يكون المجتمع الدولي مجموعة تقوم عليها سلطة رعاية الشؤون، أي لا يصح أن توجد دولة تحكم عدة دول، وإذا كان لا بد من تكوين جماعة دولية من هذه المجموعات البشرية، فيجب أن تظل المجموعات البشرية لها كيانها، ولها سيادتها، لأنه لا يصح أن تكون هناك دولة عالمية، لها شرطة عالمية. ولكن عبر منظمة الأمم المتحدة، وخرافة القانون الدولي أصبحت الدول الكبرى هي التي تتحكم في دول العالم، وبخاصة أمريكا، الدولة الأولى فيه. فكان الاستعمار، ونهب الثروات، وانتهاك سيادة الدول.

إن تلك الإجراءات التي تمنع من وجود شرطة عالمية، ودولة متسلطة على دول العالم، لا يمكن تنفيذها إلا بوجود الإسلام بنظامه وأحكامه، في ظل دولته الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي لا تستغل الشعوب ولا تمص دماءها، وإنما تخرجها من الظلمات إلى النور إلى صراط العزيز الحميد.

بيان صحفي

تأبى الخيانة أن تفارق أهلها

النظام المصري ينشئ لنفسه سياجاً من الخيانة

خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الدنماركي قال الدكتور بدر عبد العاطي، وزير الخارجية أن مصر أنفقت مبالغ ضخمة لإنشاء سياج أمني وتدمير الأنفاق عند الحدود مع قطاع غزة، وأن الادعاء بدخول السلاح لغزة من جهتنا محض أكاذيب لصرف النظر عن جرائم كيان يهود في غزة.

عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» رواه البخاري. واليوم يعلنها النظام بكل وضوح ويؤكد، ليس على خذلانه لأهل الأرض المباركة فلسطين فقط، بل وانحيازه التام مع عدو الله وعدو المسلمين وعدو أهل فلسطين المضطهدين، كيان يهود المسخ، فلا يجد النظام بأسا، بعد انفصامه وانسلاخه عن الأمة وقضاياها وواجبات دينها وعلى رأسها فرض الجهاد ونصرة المستضعفين في الأرض، لا يجد بأسا أو عيبا في الكشف عن إنفاقه الأموال الطائلة التي جمعها من قوت عيال الشعب الفقير، على حماية أمن يهود المجرمين، نعم، صدق رسول الله ﷺ «إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ». وبالأمس القريب زار الفريق أحمد خليفة رئيس أركان حرب القوات المسلحة، الحدود مع غزة، فرأى وسمع صرخات الأيامى والثكالى على الجانب الآخر من الحدود البغيضة بين الكنانة وغزة هاشم، ومع ذلك لم تحرك فيه تلك الصرخات نخوة الجندي المجاهد والفارس النبيل، الذي ينتصر للمظلوم ولأهله وعقيدته، بل أكد على أن المهمة الرئيسية لجيشه هي «الحفاظ على حدود الدولة على كافة الاتجاهات الاستراتيجية»! وهكذا عمت مصيبتنا في قيادتنا السياسية والعسكرية، وباتت في تناغم تام مع العدو واتخذت أمة الإسلام عدوا، فباتت هي المشكلة الحقيقية، فحق لأهل الكنانة والمخلصين في قواتها المسلحة تنظيف بيتهم الداخلي من كلا القيادتين، السياسية والعسكرية وأن يستبدلوا بها القيادة المخلصة المتمثلة بحزب التحرير، صاحب مشروع الخلافة على منهاج النبوة.

لقد كان الأولى، بل الواجب أن تبذل تلك الأموال الطائلة على تجييش الجيوش، لتحرير الأرض المباركة فلسطين وتطهير مقدسات الأمة، أما بناء السياج أسفل الأرض والأسوار والحدود فوقها وفرض منطقة عازلة فهذا والله هو الخذلان المبين لأهلنا في غزة.

يا أجناد الكنانة: إن تحرير الأرض المباركة فرض عليكم ولا يسقط عنكم إثم القعود عنه إلا بتحريرها، فكل تلك الدماء التي تسفك والحرمات التي تنتهك والمقدسات التي تدنس هي في أعناقكم، وستسألون عنها أمام ربكم يوم القيامة، فماذا ستجيبون؟! هل ستقولون أطعنا حكامنا وكان أمرنا بيدهم، والله يقول لكم في كتابه ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا * وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾؟! أم ستقولون كنا ضعفاء مغلوبين نتبع قادتنا وحكامنا وكبراءنا ومن حولهم من شيوخ وعلماء ضلوا وأضلونا وربكم أخبركم بهذا سلفا حين قال: ﴿إِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيباً مِّنَ النَّارِ * قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ﴾؟!

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

بيان صحفي

التدخل الدولي في السودان هو تدخل استعماري لا تردعه إلا دولة الخلافة

على خلفية توصية البعثة الأممية لتقصي الحقائق في السودان، والتي أوصت في أحد بنودها بنشر قوة لحفظ السلام وحماية المدنيين، تابعنا تباينات ردود الأفعال تجاه هذا التدخل الدولي السافر في السودان. وقد انقسم الناس في ذلك إلى مجموعتين؛ مجموعة ترفض التدخل وتتبنى وجهة نظر الحكومة التي تتبنى الرؤية الأمريكية الرافضة للتوصية من وجهة دبلوماسية فقط. ومجموعة تقبل بالتدخل بذريعة وقف الاعتداءات على الناس.

وإزاء هذه المواقف فإننا في حزب التحرير/ ولاية السودان نرفض هذا التدخل من منطلق مبدأ الإسلام العظيم ونؤكد على الآتي:

أولا: حرم الإسلام الاستعانة بالكافرين أو موالاتهم حتى لا يكون لهم سلطان وتحكم بالمسلمين، قال تعالى: ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾، وقال سبحانه: ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوّاً مُّبِيناً﴾.

ثانيا: يجب أن يعلم أهل السودان أن ما يدور في السودان من حراك سياسي وعسكري هو في الأصل صراع دولي على النفوذ في السودان بين أمريكا التي يمثلها قادة قوات الدعم السريع وبين قادة في الجيش الذين أشعلوا الحرب لمصلحة أمريكا للقضاء على نفوذ بريطانيا وإلغاء الاتفاق الإطاري الذي كاد أن يجيّر المؤسسة العسكرية لمصلحة عملاء بريطانيا المدنيين الذين تمثلهم قوى الحرية والتغيير؛ (تقدم) اليوم.

ثالثا: يجب على أهل السودان أن يكونوا واعين فلا يسمحوا بالتضليل الذي يمارسه عملاء الاستعمار، فلماذا يرفضون تدخل الأمم المتحدة ولا يرفضون تدخل أمريكا عبر منبر جدة مثلا؟! فكل هذه الدول وما يسمى بالمنظمات الدولية كلها عدوة الإسلام والمسلمين ولا تعمل إلا لمصلحة الدول الاستعمارية الكبرى أمريكا وبريطانيا وغيرهما.

رابعا: لن يوقف هذا التدخل السافر القبيح في بلادنا إلا إقامة دولة على أساس الإسلام؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهي وحدها المخرج والخلاص قال النبي ﷺ: «فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، فَتَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ» رواه أحمد وأبو داود.

إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير

في ولاية السودان

«يهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا»

أ. إبراهيم سلامة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه،

قال الله تبارك وتعالى: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (28) مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (29) الفتح

(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) **هذا وعد من الله وقد تم وتحقق وأظهر الله الإسلام ومكنه في الأرض، وقد وصل الإسلام أقاصي الدنيا في زمن قياسي، وقاد العالم ردحا من الزمان بين قوة وضعف، بقوة وسؤدد ما دام المسلمون ملتزمين بدين الله، هداة مهديين طائعين لله ولرسوله ﷺ، وما يزال الإسلام** (دِينِ الْحَقِّ) **ظاهرا** (عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) **يزداد وينتشر وغيره ينقص ويندثر، رغم انحسار قوته السياسية وإندثار دولته وسلطانه، وإقصائه عن الحكم وتنظيم حياة الناس ورعايتها، ويضعف المسلمين بضعف تمسكهم بالإسلام، فتخور عزيمتهم وتهون نفوسهم وتضعف، وتنحسر قوتهم وتندثر دولتهم، ويفقدوا السيطرة الفعلية على بلادهم، وتتكالب الأكلة عليهم من ضعف التزامهم بطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ، وبلبلة أفكار بخلط الحق بالباطل ليشكل عليهم إتباع الإسلام، وتمكن حكام الجور أعوان الكفار واتباعه من حكمهم والتصرف بأمرهم،** (وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا) **والله شهيد وكفيل وضامن لتحقيق وعده بتمكين المسلمين وسيطرة الإسلام السياسية والقوة العسكرية والفكرية على الأديان كلها، وكما تحقق ذلك في السابق من عهد رسول الله ﷺ الى قرن مضى، وذلك بشرط التزام المسلمين بطاعة الله وطاعة رسول الله ﷺ والحكم والتحاكم لشرع الله بإقامة دينه والتوكل عليه وإخلاص التوجه إليه.**

ويتحقق هذا الوعد بأيدي واضحه بينة، ب محمد رسول الله ﷺ والذين يتشرفون بمعيته في حياته وبعد وفاته، بمن يتبعه ويؤمن به ويصدقه ويتأسى به بصدق وإحسان الى يوم الدين، فهم يتشرفون بمعيته ومحبته وحسن طاعته الى يوم الدين ﷺ (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) **اشداء على الكفار لأنهم كفارا لا يؤمنون برب العالمين فالشدة لله، فلا ود لهم ولا تحالف معهم ولا طاعة ولا تحالفات عسكريه، ولا قواعد في بلاد المسلمين ولا مساعدات عسكرية ولا معونات إنسانيه، هذه كلها لأجل نفوذ الكفار وسيطرتهم على بلاد المسلمين ودعما وحماية لحكام الجور والطغيان، الأمر بالشدة على الكفار والحذر منهم** (أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ) **وعداوتهم وقتالهم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون، نعم بهذه العزيمة والتصميم والهدف يجب أن نتكلم نحن أمة محمد ﷺ، فلا خور ولا استكانة ولا ضعف ولا ركون للظالمين، ولا خشية ولا خوف إلا من رب العالمين، المسلمون رحماء فيما بينهم** (رُحَمَاءُ بَيْنَهُم) **فعلا وحقا وصدقا فهم إخوة في الدين تجمعهم العقيدة الإسلامية بطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ، بإقامة دينه وتنفيذ شريعته، الرحمة لله والحمية للعقيدة والنصرة لإخوة العقيدة والإيمان والدين، عن النعمان بن بشير قَالَ: قَالَ رسُولُ اللَّه ﷺ:** مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى) **رواه البخاري ومسلم، بمعنى أن الإيمان لا يقر حالة التشتت والتفكك ودعاوي القومية والقطرية والجهوية والعشائرية السائرة بين المسلمين هذه الإيام، فإن شيئا من الخلل والتغشية في تصور الإيمان عند أهل هذه الدعاوي ومن يقوم عليها ويدعمها.**

والذين يتشرفون بمعية محمد ﷺ (تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا) **من إخلاصهم لله وطاعته وصدق التوجه إليه والتوكل عليه، فلا تراهم إلا ركعا سجدا بمعنى أن حياتهم كلها عباده لا حركه ولا نشاط ولا عمل ولا قول إلا بما أمر الله ورسوله ﷺ، فهم دائمين على طاعة الله والعمل الدؤوب لنيل رضاه بتنفيذ أمره والإنتهاء عن نهيه، بالحكم والتحاكم لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ بالتزام العدل والإنصاف والرشد** (يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا) **لا يريدون إلا فضلا من الله ورضوانا لا شيئا غير ذلك** (سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ) **والمقصود بأثر السجود ما تحدثه العبادة بمعناه الشامل لجميع أنشطة الحياة، من المهد الى اللحد تكون بشرع الله وطاعته وتنفيذ أمره والإنتهاء عن نهيه، فتصبح وجوههم وضيئة ومعاملتهم سمحة لطيفة، وطباعهم هينة لينة رقيقة وسمتهم حسن رفيق، قد خلصت نياتهم وحسنت أعمالهم فهي كلها لله وبأمر الله ونهيه، فلا يغضبون إلا اذا أنتهكت حرمات الله وأعتدي على حدوده، هؤلاء مثل من سبقهم من المؤمنين الذين آمنوا بالتوراة والإنجيل** (ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ) **فهم كزرع نام قوي** (أَخْرَجَ شَطْأَهُ) **أخرج أغصانه وفروعه** (فَآزَرَهُ) **أي اشتد الغصن والفرع ولم يضعف** (فَاسْتَغْلَظَ) **ضخمت ساقه وشبت وطالت** (فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ) **فاستقام الغصن والفرع على ساقه مستقيما قويا سويا** (يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ) **والزراع كناية عن رسول الله ﷺ فهو صاحب هذه الدعوة يعجبه الغرس الذي سهر عليه وانبته تحت رعايته، وهم صحابته رضي الله عنهم بتفانيهم بطاعة الله ونصرة رسوله ﷺ ونصرة دينه هم ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين، فقد أقاموا دين الله وحكموا وتحاكموا لشريعته وأزروا رسول الله ﷺ واتبعوا نهجه ومنهاجه وسنته** (لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ) **والتزام المسلمين بالإسلام وطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ يغيظ الكفار ويثير حقدهم وحسدهم فيمكرون بالمسلمين بأشد ما يقدرون عليه من المكر السيئ والخديعة، ونحن نرى بأم أعيننا أفاعيل الكفار وحقدهم على المسلمين، وقد** (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) **وعد الله للمسلمين حق وصدق والله لا يخلف وعده، وعدهم بالتمكين والنصر في الحياة الدنيا، والأجر العظيم والرضى والجنة يوم يقوم الحساب، فاتعظوا يا أولي الألباب وأطيعوا الله ورسوله ﷺ.**

وقال الله تبارك وتعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) 21 الأحزاب، **أمرنا الله تبارك وتعالى بالتأسي برسول الله ﷺ وإتباعه والتمثل به في جميع شؤون الحياة فرادى وجماعه، فرادى بالإتيان بالفروض العينية، وجماعه بالفروض الكفائية فعلينا أيها المسلمون الإقتداء برسول الله ﷺ، ما امنتم بالله ورسوله ﷺ واتبعتم ما جاء به من الحق، أن تلتزمون بما أنزل الله إليكم تنظمون به حياتكم وتحكمونها بشرع الله حصريا، في السياسة والحكم والإقتصاد والقضاء والحياة الإجتماعيه والتجارة والبيع والشراء والعدل والإنصاف والسلوك والأخلاق والأموال وفي جميع شؤون الحياة عامة، وإلا فإن إيمان من لا يتبع رسول الله ﷺ، به شيء من الخلل والتغشية يحاسب عليه أشد الحساب، فرسول الله ﷺ ليس ذكرى ولا مناسبة تاريخيه، يحتفل بها ثم تطوى الصفحة، رسول الله ﷺ هو الإسلام الذي نعيشه بكل ثانية من حياتنا، ومع كل نفس وحركة في الحياة نعيش بأقواله وأفعاله ونقتفي أثره وأحواله في جهاده وصبره ومصابرته ودعوته، وإقامته الدولة الإسلامية في المدينة المنورة وحكمه وتحاكمه لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فلا معنى للإحتفال بمولد رسول الله ﷺ ونحن على هذه الحال من الضعف والتفكك وعدم الحكم بما أنزل الله، ولا طاعة لله ولا طاعة لرسوله ﷺ، ولا نقيم دين الله كما أمر ولا نرفع راية رسول الله ﷺ، ولا نتبع نهجه ومنهاجه ولا نحكم ونتحاكم لشرع الله، فيجب أن تكون حياتنا حياة إسلامية حقا كما خطها وأمر بها الله ورسوله ﷺ فنكون دوما مع رسول الله ﷺ على وجه الحقيقة بمعنى أننا نلتزم بأمره ونهيه واتباع نهجه ومنهجه حقا وصدقا، ونكون حقا جديرن بمعيته وأن نكون من أمته ﷺ، ولا نلتفت لشيء غير الإسلام، فأين الإيمان والصدق والتوجه لله عند من لا يحكم بما أنزل الله ومن لا يتبع رسوله ﷺ؟، فمن لا يتصف بصفات رسول الله ﷺ والذين معه فقد خسر الدنيا والآخرة.**

ثم ليتذكر الأمريكان الصليبيون ومن معهم واليهود شذاذ الأفاق أن هذه الجرائم والمجازر التي يقومون بها إنما يحكمون بها على أنفسهم، وأننا سنجازيهم بها ونقطع شأفتهم، وهذه تذكرنا بالحروب الصليبية وهجمة المغول ومحاكم التفتيش في الأندلس، وانه لا يردها إلا إذكاء روح الجهاد والإستشهاد في قلوب المسلمين وأنفسهم وأرواحهم، وموقف حكام بلاد المسلمين وتخاذلهم عن نصرة أهلنا في فلسطين يذكرنا بدويلات الطوائف في الأندلس وما أصابهم من ضعف وتشرذم وعدم التزام بدين الله وتعاونهم مع الكفار الذي أدى لخروجهم المذل من بلاد الأندلس بعد ثمانية قرون، إن عدل الإسلام وسماحته لم يثمر مع اليهود والنصارى كما أنه لم يثمر مع الهندوس، فهم جميعا يستغلون ضعف المسلمين ولا يرقبون فيهم إلا ولا ذمه، وقال الله تبارك وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ) 20 الأنفال، **أيها المؤمنون أطيعوا الله ورسوله ﷺ واحذروا التولي عنه وعصيان أمره** (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ) 21 الأنفال، صما بكما لا يسمعون (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ) 22 الأنفال، **فلا تكونوا كأشر الدواب الصم البكم الذين لا يعقلون ولا ينتفعون بشيء مما وهبهم الله من حواسهم وفطرتهم وغريزتهم** (وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ) 23 **لفساد فطرتهم وعصيانهم لله ولرسوله ﷺ، وجاء الترغيب بما يجنيه المؤمن من طاعته لله ولرسوله ﷺ، والترهيب لمن يعرض عن ذكر الله وطاعته** (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) 24الأنفال، **والله من وراء القصد.**

ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين، وصلي اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم:

حزب التحـــرير ولاية تونس

صور من ندوة يوم السبت 07سبتمبر 2024

أين القوى الحية من دعوة الجيوش لنصرة غزة؟

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء ـ تونس

التلفون: 71345949
الفاكس:71345950
press@attahrir.info

STAG